

2022 كانت سنة الغلاء الفاحش الذي أجهز على القدرة الشرائية للمغاربة

أسعار المواد الغذائية قفزت بـ 15.5 % والمحروقات حطمت جميع الأرقام

05

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichiraki

السبت/الأحد 22/21 يناير 2023 الموافق 29/28 جمادى الثانية 1444 العدد 13.355

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichirak jaridati1@gmail.com

www.facebook.com/Alittihad_alichiraki

الشمس: 4 دراهم

مدیر النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

عمر بنجلون 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

كسبنا الخطر

حقائق لا بد منها على هامش التصويت الأوروبي

عبد الحميد جماهري hamidmahri@yahoo.fr

صوت البرلمان الأوروبي، أول أمس الخميس، على قرار إدانة المغرب، في قضايا ذات ارتباط بالمسألة الحقوقية، (والبغاسوس والقطر غيت!) وكان حجم التصويت، كما حجم الغياب، دعوة إلى قراءة وتقييم القرار، بعيدا، قريبا من مضامينه. أول ملاحظة هو أن الدبلوماسية المغربية، ما زالت صامدة الى حد الآن، بالرغم من مرور أزيد من 24 ساعة على التصويت، وليس هناك ما يفيد بأنه «صمت سياسي» أو يفيد بأنه صمت للتدقيق في الرد ..

وأول سؤال بعد ذلك يتبادر إلى الذهن، هو التوقيت الذي جاء فيه القرار:

= من جهة يتصاعد الهجوم على المغرب من أطراف أوروبية متعددة في قضايا نظر وينظر فيها القضاء المغربي، كما أنها تشكل في الأجندة الوطنية موضوعا للتقدير الوطني من طرف المؤسسات الحقوقية الوطنية، صاحبة القرار المستقل وأيضا من طرف القوى السياسية الفاعلة في البلاد، وكافة أطراف التعبير المدني... على سبيل التذكير كانت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان قد دعت في بياناتها؛ لا سيما البيان الصادر عن مؤتمرها الأخير، إلى الإفراج عن معتقلي حراك الريف المتبقين، وجراحة والانتصار إلى مقاربات قضائية سياسية، كما سبق للعشرات من المعتقلين بعقوبات متفاوتة أن استفادوا من العفو الملكي في كل مناسبة من المناسبات ...

ومن جهة ثانية: يأتي هذا القرار والمغرب قد صار قبلة للعديد من المسؤولين الأوروبيين، نذكر منهم، على الأقل، رئيسة المفوضية الأوروبية السيدة أورسولا فان لايدر والممثل السامي في قضايا الدبلوماسية والأمن جوزيف بوريل. .. وإذا كانت كل معطيات التصويت والمجموعة التي اشغلت عليه لم تصل بعد إلى كل المعنيين ومنهم الصحافة الوطنية فإن المصادر المغربية سطرت على عدة نطق في ما يخص سياق هذا القرار:

في الشكل، حضر التصويت 430 نائبا من أصل 705، (العدد المتبقي بعد انسحاب بريطانيا جراء بريكست)، وهو ما يعني غياب 275 من بينهم 182 من فريق الحزب الشعبي الأوروبي يشكلون أول فريق في البرلمان (قرابة ربع البرلمان). وقد كان الغياب موقفا سياسيا، واضحا، برفض الدخول في لعبة التصويت من الأصل..

وفي الشكل دائما، هي المرة الأولى التي يحصل فيها هذا التصويت.. في ربع قرن، بالرغم من أن الاجتهاد لم ينقصه أبدا في مسلسل طويل، ويكفي أن نذكر بأن البرلمان الأوروبي تناول المغرب في 112 سؤالا منذ بداية الولاية الحالية (منذ 2019) مقابل 18 قرار تعديل في السنة التي ودعناها لوحدنا، وبالتالي كانت هناك محاولات متكررة للزج بالبرلمان الأوروبي في الهجوم على المغرب، في سياق تعتبره الدبلوماسية المغربية «تحرشا استراتيجيا متواصلا».

1= التحرك المحموم للعديد من التيارات التي تخص المغرب بحركية مناهضة مستمرة، وهؤلاء يعيدون إلى الأحداث، باستمرار، قضايا تعد من صميم الشؤون الداخلية المغربية، والتعالي على المؤسسات الوطنية الشبيهة والنظيرة (أي برلمان مقابل برلمان وحكومة مقابل حكومة) في ما يشبه الوصاية الحقوقية المتعجرفة!

ولنا أن نتمتع في هذا البعد، حيث تقدر المصادر المغربية الماثونة بأن البرلمان الأوروبي، في واقعه، «لم يعد يجد من قضية تجمع ما هو متفرق فيه، سوى الهجوم على المغرب»، ولعل المغرب صار منذ مدة كبش الفداء المطلوب في مثل هذه القضايا، وغيرها.

2= لن ننسى أن هذا التصويت هو الثاني من حيث طابعه الإشكالي بعد القرار الذي هم الخلاف مع إسبانيا في قضية الهجرة.

وبالرغم من أن هذا الأخير لم تكن له أي إسقاطات على المغرب وأوروبا بل خرج منها المغرب منتصرا، فإن الذي يطرح السؤال هو هذا الثبات المريب على وضع المغرب في قفص الاتهام والتعجبة الكبيرة لفائدة ذلك، كلما تبين أن السياق السياسي يسمح بذلك!

الذين يعرفون البرلمان الأوروبي وقضاياه الداخلية يعرفون التأثيرات المتبادلة بين مكوناته، والضغط المتبادل بين الفرق البرلمانية، كما يعرفون بأن جزءا من النواب لا يجتهد أبدا في معرفة التقدم الحقوقي في المغرب، وما راكمه من دينامية حقوقية حقيقية وفعلية، في النصوص وفي الممارسة... وهكذا يحق للمغرب أن يغضب عندما لا يتم النظر بموضوعية إلى ما قدمه من دلائل على التقدم الحقوقي الذي حصل في العهد الجديد.. ومن حق أن يغضب لحالة التفت فيها دينامية الشجن والتخويف والرايكتالية والعداء للمغرب في توفير شروط إصدار هذا القرار، وما قد يفتح الحق في الشك في حقيقة الإرادة الأوروبية.

هناك بالفعل دينامية كبيرة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، وقد عبر عنها جوزيف بوريل، الذي دعا إلى الرفع من مستوى الحوار السياسي والأمني والرفع من مستوى التعاون التجاري والاستثماري... إلخ، وهو نفس الشيء الذي عبر عنه نائب المفوضية تيميرمان، في موضوع البيئة والانتقال الطافي والبيئي.

غير أن من حق المغرب أن يتساءل: هل الهدف الذي يحرك البرلمان الأوروبي هو وقف هذه الدينامية وتقليص مداها، ولفائدة من يتم ذلك؟

ونحن لا نعتقد أن ذلك هدفه الاسمي خدمة للقضية الحقوقية.. ومن حق المغرب أن يتساءل عن مدى صدقية التصريحات التي تواترت من طرف المسؤولين الأوروبيين، وهل كانت الدبلوماسية المغربية تعرف بأن ذلك سيحدث عندما دعا ناصر بوريطة إلى «ضرورة الدفاع المشترك عن هذه الشراكة».

ولا يمكن التعلل بالفصل بين السلط الأوروبية في هذا الباب: باعتبار أن الحكومة الأوروبية (المفوضية والمجلس) ينبثقان من المؤسسة التشريعية كما هو حال الأمور في كل شيء سياسي في العالم.

بقية ص: 5

04

الأميرة للا مريم تستقبل رئيسة «مركز كينيدي» ورئيسة لجنته الدولية

05

الشمس: 4 دراهم

المجلس الوطني للصحافة: قرار البرلمان الأوروبي يخدم أجندة الهيمنة والماضي البائد ومحاولة يائسة للضغط الدبلوماسي على المغرب

في اليوم الدراسي المنظم من طرف الفريق الاشتراكي بمجلس النواب حول: «تطورات القضية الوطنية وجهود الدبلوماسية الموازية: المكتسبات ومتطلبات الترصيد»

أحمد رضى الشامي: النموذج التنموي الجهوي للأقاليم الجنوبية حقق تنمية مستدامة وأقطابا اقتصادية مهمة

آمنة بوعياش: التكلفة العامة لضحايا الانتهاكات بالأقاليم الجنوبية وصلت إلى أكثر من مليار درهم

يوسف ايدي: الدبلوماسية البرلمانية ليست نزوة شخصية للقيادة، إنها مواقف وطموحات شعب بأكمله

خولة لشكر: هدفنا من علاقتنا بالأحزاب الاشتراكية عبر العالم هو الترافع عن القضية الوطنية

النقابة الوطنية للتعليم تؤكد على ضرورة التعجيل بتنفيذ مضمون الاتفاق والالتزام بالتنسيق النقابي

الدورة 14 من الدوري الاحترافي

الجيش الملكي محروم من جماهيره أمام الرجاء واتحاد طنجة يطارد الفوز الأول

04

ضمن هذا العدد

سينما

عبد الله البلياري: عن البحر وميلانغوليا الكتابة والمأساة الفلسطينية

فراس حمية: فيلم «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية».. موت من أجل لا شيء

عبد الله البلياري: عن البحر وميلانغوليا الكتابة والمأساة الفلسطينية

فراس حمية: فيلم «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية».. موت من أجل لا شيء

النظام الجزائري يغرق «الشان» في عدائه السياسي ضد المغرب

طالع سعود الأطلسي

في الصريح وفي الضمني من التصريحات الرسمية الجزائرية وفي تناول الإعلام الجزائري لوقائع مناسبات «الشان» الإفريقية لكرة القدم، يحتل المغرب مكانة مميزة، كما لو أن تلك المناسبات الرياضية منغلقة فقط ضد المغرب ولمنافسته هي حالة غير عادية ودرجة عليا من الحق الذي يسكن النظام الجزائري، وادواته وملحقاته من جهة المغرب. حالة أجهت النجاعات المغربية في موندنيل قطر وبمفاعيلها الارتدادية على المغرب دبلوماسيا، اقتصاديا وعلى تقوية مناعته الوطنية، وهي حالة مرتفعة من حمى الحق تكشفها التخطيطات السياسية للنظام الجزائري في التعاطي مع ظاهرة رياضية، وتلمسها في مد العداء السياسي للنظام ضد المغرب إلى المنتخب المغربي لكرة القدم.

إغلاق المجالات الجوية، البرية والبحرية الجزائرية، أمام المغرب، قرار سياسي جزائري، وطبع هو قرار أهوج وأساسا ضد مصالح الجزائر إزاء جارها المغربي، العربي، الإفريقي. وها هو النظام العسكري الجزائري يعامل بذلك القرار السياسي فرقا رياضيا، مغاربيا وإفريقيا، ليمنعه من الوصول إلى المشاركة في مناسبات كروية إفريقية. وفي منعه إضرار بمصلحة الجزائر الكامنة في إنجاح

تلك التظاهرات التي تحتضنها، خاصة والفريق المغربي، هو بطل الوريثين السابقين وهو نجم موندنيل قطر ورمز الانتصار العربي والإفريقي في ذلك الموندنيل، ومن شان مشاركته في «شان» الجزائر أن يرفع من «شانها» ويجلب لمناسباتها، اهتماما إفريقيا وعالميا.

وهكذا، وبذلك القرار السياسي يكون المغرب أكثر حضورا في «الشان» تنبئيه، حضوره كابرز الفائزين وبايعتباره الحدث المميز لهذه الدورة، حضوره في تلك النكتة التي تقول أنه انهزم أمام السودان بثلاث إصابات لصفر، وهي النكتة التي ستتكرر في المقابلات المبرمجة له، حضوره في خفوت صدى الدورة في الإعلام العالمي ولمنظمتها، حين استعمل اسمه في ذلك الهراء ضد المغرب، مكتب الاتحاد الإفريقي بخصوص منعه من الوصول إلى الجزائر، وبخصوص كلمة المتحدث من جنوب إفريقيا في افتتاح الدورة.

مجرد ذلك الخطاب هو قرار سياسي مقحم في تظاهرة رياضية، قرار باعته العداء السياسي للنظام الجزائري ضد المغرب. أما مضمون الخطاب فهو طلاقات عنوانية ضد المغرب من منصة رياضية، برعاها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، وسيكون أمامها الاتحاد ملزما ببنرتة نفسه منها ومن الروح والقيم الرياضية، بإصدار قرار ضد من أعد للمنتخب منصة إطلاق ذلك التحريض السياسي، وهو النظام الجزائري... قرابة المتحدث الدمية للزعيم مانديلا التي باعها لجنرالات النظام الجزائري، تسي في بعدها الأول لجده مانديلا، قبل إساعتها لهذه الدورة الرياضية ولمنظمتها، حين استعمل اسمه في ذلك الهراء ضد المغرب، الزعيم مانديلا بالصورة والصوت، كما هو مثبت في سجلات التاريخ، هو من أشاء، معتزا، في تجمع عارم، في قلب جنوب إفريقيا، بالدعم اللامشروط للملك محمد الخامس للكفاح الذي قاده مانديلا ورفاقه ضد نظام الميز العنصري في جنوب إفريقيا، بالمال وبالعتاد وبالتدريب، ونفس الكلام سيكره الزعيم الإفريقي هنا في الرباط، وهو يلي دعوة ملكية، مصحوبا بالرئيس محمد بنيللا.

الحفيد، في تحريضه، يتكرر لجده، ويدوس إرثه، الذي سيحفظه التاريخ، أما هذيانه، فينبخر مع شمس الحقيقة الساطعة على الإسهامات العملية للدولة المغربية ولملكها

في اليوم الدراسي المنظم من طرف الفريق الاشتراكي بمجلس النواب حول: «تطورات القضية الوطنية وجهود الدبلوماسية الموازية: المكتسبات ومتطلبات الترصيد»

الكاتب الأول إدريس لشكر: المغرب لن يقبل بالإملاءات والابتزازات عندما يتعلق الأمر بالمصالح العليا للبلاد



أحمد رضى الشامي: النموذج التنموي الجهوي للأقاليم الجنوبية حقق تنمية مستدامة وأقطابا اقتصادية مهمة



آمنة بوعياش: التكلفة العامة لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان بالأقاليم الجنوبية وصلت إلى أكثر من مليار درهم



ت: المساوي



■ مكتب الرباط:

عبدالحق الريحاني

شهدت القضية الوطنية المقدسة لكل المغاربة، تطورات ومستجدات دولية هامة إيجابية تدعم مشروعية سيادة المغرب على على أقاليمه الجنوبية، وتأتي هذا كله بفضل الجهودات الكبيرة التي ما فتئ يقوم بها جلالة الملك محمد السادس في تدبير الملف، ثم جهود الدبلوماسية الرسمية والموازية لإفشال كل المخططات الدنيئة لخصوم الوحدة الترابية.

وفي هذا الإطار، نظم الفريق الاشتراكي بمجلس النواب يوما دراسيا حول «تطورات القضية الوطنية وجهود الدبلوماسية الموازية: المكتسبات ومتطلبات الترصيد»، أول أمس بمقر مجلس النواب، ساهمت فيه شخصيات حكومية رسمية وفعاليات حقوقية وأكاديمية وخبراء ومختصون.

وحرص الكاتب الأول، بعد جلسة الافتتاح لهذا اليوم الدراسي، على متابعة كل أشغاله والاستماع إلى كل المداخلات المتعددة المحاور، في موضوع يحظى بأهمية كبرى ليس فقط للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بل لكل مكونات الشعب المغربي.

ما ميز هذا اليوم الدراسي، الذي حضرته فعاليات سياسية وحقوقية وأكاديمية وإعلامية وطلابية، الكلمة التي ألقاها الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر، أكد من خلالها أن ما تحقق في ملف القضية الوطنية من تطورات إيجابية حاسمة، كان بفضل السياسة الخارجية لجلالة الملك محمد السادس ورؤيته المتبصرة في تدبير هذا الملف. وكان الكاتب الأول قد أبرز أنه بفضل السياسة الملكية الهادئة والوازنة حققت البلاد انتصارات كبيرة وهامة لصالح القضية الوطنية المغربية، أولها الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية والمواقف المتقدمة لبعض الدول الأوروبية كإسبانيا وألمانيا، مشيرا في نفس الوقت إلى أن الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، نقل مبدأ السيادة من الطابع الإداري إلى الطابع السياسي والسيادي، ودفع كذلك بمشروع الحكم الذاتي إلى أن يصبح في الواقع أرضية للنقاش والتفاوض واعتبار الجرائد كطرف في هذا النزاع الإقليمي المفتعل. كما عبر الكاتب الأول عن اعتزازه بما حققه المغرب من إنجازات وعلى عدة أصعدة، وأكد أن المغرب بالرغم من أنه ديمقراطية ناشئة فلن يقبل بإملاءات وابتزازات من البعض عندما يتعلق الأمر بالمصالح العليا للبلاد، مشددا في الأخير على أن المغرب في صحرائه والصحراء في مغربها.

وفي الجلسة الأولى التي خصصت لمحور «التطورات التنموية والحقوقية بالأقاليم الجنوبية» التي سير أشغالها النائب البرلماني الاتحادي عمر اعنان، قدم كل من أحمد رضى الشامي، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وآمنة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، مداخلات حول الموضوع، وفي

هذا الصدد استعرض أحمد رضا الشامي النموذج التنموي الجديد بالأقاليم الجنوبية الذي دعا إليه جلالة الملك محمد السادس، وانطلاقا من الإرادة الملكية للتغيير الداعية بلورة نموذج تنموي جهوي مندمج يهدف لتحقيق التكامل للأقاليم الجنوبية مستلهما مبادئ ما جاء في دستور المملكة، عمل المجلس الاقتصادي والاجتماعي على عقد جلسات الإنصات والاستماع والقيام بزيارات ميدانية إلى الأقاليم الجنوبية وعقد لقاءات مع مختلف الهيئات والمواطنين.

وبالموازاة مع ذلك، أبرز الشامي أن المجلس خلس إلى ضرورة خلق الثروة وفرص الشغل والاستثمار والاستدامة في جميع المجالات والقطاعات، وكذا إعادة النظر في منظومة المساعدة الاجتماعية والمحافظة على الثروات الطبيعية وتأمينها بطريقة مستدامة.

وسجل نفس المتحدث أن بلورة النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية جاء في سياق تقديم المغرب سنة 2007 للمقترح الحكم الذاتي بالأقاليم الجنوبية في إطار مسلسل تسوية ملف الصحراء تحت إشراف الأمم المتحدة، ويخول هذا المقترح لسكانة الأقاليم الصحراوية وضعها خاصا، يسمح لهم، تحت السيادة المغربية، بتدبير شؤونهم بأنفسهم من خلال هيئات تشريعية وتنفيذية وقضائية.

وشدد الشامي على أن مشروع مقترح الحكم الذاتي لقي ترحيبا وإشادة من لدن المجتمع الدولي. إذ رحب مجلس الأمن «بالجهود المغربية المتسمة بالجدية والمصادقية والرامية إلى المضي قدما بالعملية صوب التسوية» (قرار مجلس الأمن، سنة 2013).

وحدد رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الركائز التي تتبنى عليها رؤية النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية في خمس، أولاها، حكمة جديدة مسؤولة، إعادة النظر في الدعم الاجتماعي والصحة والتعليم، وإقرار تخطيط حضري مراعي للبيئة وتحقيق دينامية اقتصادية واجتماعية وكذا تقليص الفوارق والعمل على الإدماج والاستدامة.

أما بخصوص أهداف النموذج التنموي فتبرز في مضاعفة الناتج الداخلي الإجمالي لهذه الجهات، وخلق أكثر من 120.000 منصب شغل جديد، من خلال ضخ استثمارات تبلغ 17 مليار دولار وتقليص معدل بطالة الشباب والنساء إلى النصف، وإشراك الساكنة المحلية في المحافظة على الموارد الطبيعية بالجهات الجنوبية وتدبيرها بشكل مستدام وضمان استفادتهم منها، والرفع من جاذبية المنطقة بالارتقاء بها إلى قطب إفريقي، وتعزيز ترابطها مع باقي جهات المملكة وعلى المستوى الدولي.

وفي ما يتعلق برافعات النموذج التنموي، يأتي في المرتبة الأولى، إصلاح الحماية الاجتماعية عبر إقرار نظام تحصيلات نقدية مشروطة يستهدف الفئات الأكثر هشاشة، من أجل تعزيز قدرات المستفيدين، خاصة الشباب والنساء، ووضع استراتيجية مناسبة لاستباق وتدبير عودة السكان المغاربة من مخيمات تندوف، تهم بشكل خاص التكفل بوضعهم

لقي ترحيبا وإشادة من لدن المجتمع الدولي. إذ رحب مجلس الأمن

«بالجهود المغربية المتسمة بالجدية والمصادقية والرامية إلى المضي قدماً بالعملية صوب التسوية» (قرار مجلس الأمن، سنة 2013)

المملكة المغربية قررت ضمان شروط الانتقال الديمقراطي وحقوق الانسان في كل ربوع المملكة بما فيها الأقاليم الجنوبية المغربية، موضحة أن هيئة التحكيم رصدت مليار درهم لذوي الضحايا فيما خصصت هيئة الانصاف والمصالحة 300 مليون درهم

الصحي والنفسي بالإضافة إلى مساعدتهم على الإدماج المهني، وتشجيع انخراط النساء في هذه الدينامية الجديدة.

كما أشار في هذا الصدد إلى الثقافة الحسانية كرافعة للتنمية من خلال إدماجها في السياسات التربوية التعليمية والسمعية البصرية وإدماج الحسانية، لغة وتراثا، في المضامين البيداغوجية للسياسات الجهوية في مجال التربية والتعليم، وتوفير فضاءات متعددة للتعبير واللقاءات الثقافية والإبداع لفائدة الشباب والنساء، بالإضافة الى إحداث مجلس ما بين جهوي للنهوض بالثقافة الحسانية، يتكفل بمهمة المحافظة على التراث الحساني وتأمين أماكن الذاكرة (المواقع الأثرية والتراث المعماري وإنشاء المتاحف الجهوية) من خلال تعبئة وسائل الإعلام السمعية البصرية والفاعلين في قطاع السياحة بالمنطقة.

ومن بين المرافعات كذلك لهذا النموذج، استراتيجية مندمجة للتنمية البشرية وتدبير الموارد الطبيعية عبر تعزيز المنظومة التربوية من خلال دعم اكتساب المهارات الأساسية والاستفادة من برامج النهوض بوضعية الطفولة والولوج إلى التعليم الأولي، ووضع خطة استعجالية لتحسين صحة الأمهات والأطفال تتناسب وأهداف الألفية، وكذا تعزيز الموارد البشرية والمعدات في مصالح الولادة والارتقاء بالأقاليم الجنوبية لتصبح قطبا مرجعيا في مجال الرعاية الصحية، تضمن تغطية صحية أفضل، مع إحداث مؤسسات استشفائية عالية التأهيل توفر مختلف أنواع الخدمات الصحية، وكذا تعزيز القابلية للتشغيل والتكوين المهني، من خلال إحداث مراكز أكاديمية جهوية ووحدات بحث متخصصة، تعزيز التكوين المهني الأولي المستمر، بلورة مخططات للتكوين ووضع منظومة للتكوين المهني بالتناوب (Alternance) مع إشراك المقاولات الصغرى والمتوسطة وتعزيز وتكافؤ الفرص في حكمة قائمة على الجهوية المتقدمة عبر الانتقال من تدبير مركزي إلى تدبير لامركزي، طبقا لمبادئ الجهوية المتقدمة، كما كرسها دستور سنة 2011، وانتخاب المجلس الجهوي بالاقتراع العام المباشر بكل جهة من الجهات الجنوبية، كما تتكفل هذه المجالس بوضع الخطط التنموية الجهوية، وتصاميم إعداد التراب، مصحوبة بعقود مبرمة بين الدولة والجهات تحدد الأهداف والوسائل. وتضطلع هذه المجالس الجهوية أيضا بالنهوض باقتصاد الجهة والرفع من جاذبيته، وتعزيز التدبير التعاقد من خلال إبرام عقود بين الدولة والجهات، تحدد بموجبها أهداف ووسائل مسلسل بلورة وتنفيذ برامج التنمية الجهوية، والزام الدولة والمنتخبين المحليين ببرمجة وتمويل متعدد السنوات لمشاريع مهيكلية، من قبيل إحداث البنيات التحتية، ودعم مصادر نمو مستقبلية وإرساء آليات شفافة لتقييم وتتبع تنفيذ المشاريع وحث الدولة على الاضطلاع بدور أقوى في تعضيد وتعبيئة جهود مختلف الفاعلين من أجل تحقيق تنمية مستدامة.

وختم الشامي مداخلته قائلا إن هناك بعض

التوصيات جعلت الجهات الجنوبية فاعلة ومحقة للتنمية المستدامة مما ساهم في أن تصبح قطبا اقتصاديا في مجال الفلاحة والصيد البحري والطاقت المتجددة والسياحة والتجارة. ومن جهتها قدمت آمنة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، مداخلة أبرزت فيها أن هناك خلطا دائما بين ماهو سياسي وحقوق، في ما يتعلق بهذا النزاع الإقليمي، كما استعرضت صلاحيات واختصاصات المجلس الوطني لحقوق الإنسان كمؤسسة مستقلة وفق مبادئ مئذنى باريس، يصدر تقارير حول وضعية حقوق الإنسان بالمملكة والمكتسبات والتحديات ومساءلة السلطات، مسجلة في نفس الوقت أن المجلس يتبنى مقاربة صاعدة من الأسفل إلى الأعلى مع إشراك الفاعلين.

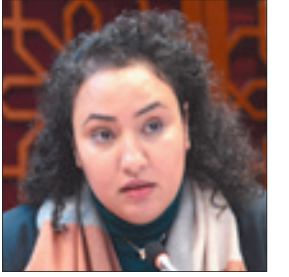
وساقت بوعياش بعض الأمثلة على تقارير المجلس، كتقرير الولوج إلى الصحة وتقرير التغيرات المناخية والعمل الذي قام به الشباب لمراقبة حقوق الإنسان، ثم في ثوبنر تقرير حق الأطفال في الولوج إلى حقوقهم، ثم بعض الحالات الفريدة الحقوقية للتعاون مع السلطات العمومية.

كما أشارت بوعياش إلى الدعم التقني والمالي لبعض الجمعيات في الأقاليم الجنوبية، مؤكدة أن المجلس ينظر في جميع الحالات إما تلقائيا أو انطلاقا من شكايات كيف ما كانت وممن يدعي الانتهاكات، ناهجا المقاربة الحماية المعتمدة على المرجعية القانونية.

وشددت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان على أن المملكة المغربية قررت ضمان شروط الانتقال الديمقراطي وحقوق الانسان في كل ربوع المملكة بما فيها الأقاليم الجنوبية المغربية، موضحة أن هيئة التحكيم رصدت مليار درهم لذوي الضحايا في ما خصصت هيئة الإنصاف والمصالحة مليار و300 مليون درهم، حيث وصلت وضعية ضحايا حقوق الإنسان بالصحراء إلى 585 ملفا تمت دراسته وتوعيته من هيئة التحكيم، و521 ملفا من طرف لجنة المتابعة لهيئة الإنصاف والمصالحة، لتخلص إلى أن التكلفة العامة ما بين هيئة التحكيم وهيئة الإنصاف والمصالحة هي أكثر من مليار درهم، والمستفيدون الضحايا وذوو الحقوق الذين وضعوا الملف، وقد استفاد الضحايا من الإدماج الاجتماعي أو السكن أو مازونيات أو مبلغ جزافي، أو التعويض عن التقاعد التكميلي والتغطية الصحية.

أما بخصوص الآلية للوقاية من التعذيب، أكدت بوعياش أن هذه الأخيرة، قامت بأربعين زيارة لآماكن الحرمان من الحرية كالأمن والدرك الملكي والمستشفيات والمؤسسات السجنية، موضحة أن الآلية قامت ب 13 زيارة للأقاليم الجنوبية بكل من العيون والداخلة وكلميم، حيث تمت الزيارة ويكون هناك تقرير يضم الواقع والإشكاليات المطروحة ثم صياغة توصيات للمؤسسات المسؤولة من درك ملكي وأمن وطني ونياية عامة والمندوبية السامية لإدارة السجون، ثم تتم زيارات للمرة الثانية للتدقيق في ما قدم من معطيات.

←



خولة لشكر: الهدف الأساسي للاتحاد الاشتراكي في ربط علاقته بالأحزاب الاشتراكية عبر العالم هو الترافع عن القضية الوطنية والمصالح العليا للبلاد

يوسف ايدي: الدبلوماسية البرلمانية ليست نزوة شخصية للقيادة، إنها مواقف وطموحات شعب بأكمله تمثله السلطة التشريعية



أو حاليا في إطار نظام الثنائية البرلمانية، عمل على ترجمة التأييد والدعم المطلق للمبادرات الملكية المتعلقة بالقضايا الجوهرية، خصوصا المتعلقة بقضية الوحدة الترابية، التي كرس لها البرلمان المغربي جلسات عامة واستثنائية. واقترح ايدي عدة محاور لتحريك دور هاته المؤسسة:

- أولا تدعيمها بلجنة إعلامية توضع رهن إشارتها كافة الوسائل اللازمة لمتابعة تطور الأحداث في هذا المجال.
- إخراج القناة البرلمانية إلى حيز الوجود.
- انفتاح المؤسسة البرلمانية على الفاعلين الاقتصاديين والإصغاء لأفكارهم ومقترحاتهم وأخذها بعين الاعتبار في تحركاتهم الخارجية.
- ضرورة التعاون بين البرلمان وجمعيات المجتمع المدني والجامعات حول تنظيم ندوات وأيام دراسية لتبادل الآراء حول القضايا الكبرى التي تهم مجال الدبلوماسية البرلمانية.
- عقلنة وترشيد البعثات البرلمانية للخارج.
- كما أن البرلماني المغربي هو الأساس ينتمي لحزب معين لذا نعتقد أنه من الضروري إيلاء الأحزاب السياسية القدر الكافي من الاهتمام بقضايا السياسة الخارجية في برامجها، خصوصا وأن هذه القضايا تضخمت لتشمل جل الهموم التي كانت إلى عهد قريب من صميم القضايا المحلية، مما يطرح التفعيل الجدي لمهام لجان الخارجية داخل الأحزاب السياسية في إعمال مقاربات جديدة وصناعة أفكار من شأنها تقوية وعي البرلمانيين بقضايا السياسة الخارجية لتحسين أدائهم.

ولنا عودة للمداخلات الأخرى في مراسلات أخرى

تؤثر الإصلاحات الداخلية على مستوى إشعاع الدولة في محيطها، بقدر ما تؤثر فاعلية التحرك على المستوى الدولي بشكل مباشر في التنمية والاستقرار الداخلي.

وأكد رئيس الفريق الاشتراكي أن مفهوم الدبلوماسية البرلمانية أصبح أحد التعبيرات الواضحة التي يتم من خلالها تأكيد وجود موقع للمؤسسات التشريعية في مجال السياسة الخارجية، فالجميع اليوم يتحدث عن الدبلوماسية البرلمانية كاسلوب جديد يعطي للسلوك الدبلوماسي ثقلا ومصدقية فريدة من نوعها، لأنه يقنع المخاطب بأن الموقف التفاوضي للدولة ليس وليد نزوة شخصية للقيادة، أو معبرا عن طموحات شخصية، بل يعطيه الاقتناع الكامل بالثمة معبر عن طموح شعب بأكمله تمثله السلطة التشريعية في أعلى المؤسسات، وهي المؤسسات البرلمانية، إذن فالدبلوماسية اليوم لم تعد حكرًا على الجهاز التنفيذي، وإنما أصبحت مجالًا مشاعًا للجهاز التشريعي والفعاليات الحزبية الأخرى والفعاليات المجتمع المدني، وكلما تمكنت هذه الفئات من المشاركة بدورها في آلية اتخاذ القرار على الصعيد الدولي إلا وأعطت لمواقف الدولة في هذا المجال مزيدًا من القوة ومزيدًا من المصداقية، ومزيدًا من القدرة على التأثير.

وفي ذات السياق، أوضح ايدي أن الدبلوماسية البرلمانية أضحت عنصرا رئيسيا من عناصر الدبلوماسية الموازية، فهي بجميع مظهراتها غالبا ما يتم تكريسها للدفاع عن قضايا السلم العالمي، الديمقراطية، حقوق الإنسان ... وأهمية إقامة التوازن في العلاقات الدولية، وهي قضايا لا يخلو أي اجتماع بين البرلمانيين من دولتين أو أكثر دون التأكيد عليها.

والبرلمان المغربي سواء في عهد الغرفة الوحيدة

وشدد رئيس الفريق الاشتراكي على الدور الذي أصبحت تلعبه الدبلوماسية الموازية في التأثير على السياسة الخارجية للدول، داعيا لتدعيمها وضرورة أن يدرك أهمية ذلك صانعو القرار.

وبالموازاة مع ذلك أكد عضو المكتب السياسي أن الحاجة إلى الدبلوماسية الموازية التي تقودها أحزاب ومؤسسات تشريعية واقتصادية وثقافية ومنظمات غير حكومية، ستبقى ملحة وضرورية، على اعتبار أن الحكومة لا تملك صلاحيات واسعة وحقيقية لإنتاج مبادرات دبلوماسية تنسجم مع برنامجها العام.

إلى هذا، أبرز عضو المكتب السياسي، أن مصلحة الدولة أن تتحرك نحو الخارج عبر قنوات متعددة رسمية وغير رسمية، ففي ذلك تدعيم للحضور المغربي في الخارج وتوسيع لقنوات تفاعله، في زمن عدت فيه ظاهرة الاعتماد المتبادل من صميم الواقع الدولي، حيث أن قوة دبلوماسية الدولة وتميزها راجع بالأساس إلى ذلك الزخم من الفاعلين الذين يشاركون في دعم الفعل الدبلوماسي لخدمة القضايا الوطنية وإبراز القدرات التنافسية للدولة، فالصراع والتنافس بين الدول وانتهاج أساليب جديدة لخدمة إشعاعها أصبح يفرض استثمار كافة المؤهلات وتظافر مختلف القوى الفاعلة داخل المجتمع للمساهمة في إنجاح الأداء الدبلوماسي. وسجل، بنفس المناسبة، أن قياس تقدم الشعوب يمكن النظر إليه من خلال تجربتها في فرز مؤسسات تمثيلية ديمقراطية، قادرة على عكس تطلعاتها سواء على مستوى انتظاراتها التنموية أو الرقي بعلاقاتها الخارجية، خصوصا في وقت أصبح التداخل بين الشأن المحلي والشأن الدولي أمرا مفروضا، حيث

من أمريكا اللاتينية.

وفي الأخير خلصت منسقة العلاقات الخارجية للحزب إلى أن من خلال هذه العلاقات الخارجية نسعى في الاتحاد الاشتراكي للبحث عن المواضيع والحالات ذات الاهتمام المشترك والتركيز عليها لخلق فرص التلاقي والتداول، ثم الترافع عبر القضايا العادلة مع الأحزاب الصديقة، فضلا عن إيلاء اهتمام خاص للواجهة الإفريقية.

ومن جانبه قدم يوسف ايدي، رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، عضو المكتب السياسي، مداخلته في نفس اليوم الدراسي حول «الدبلوماسية البرلمانية، الرهان المؤسساتي والموازي».

وأكد ايدي أن الدبلوماسية المغربية قد جسدت على مر العصور نمونجا متميزا على الساحة الدولية، نظرا لتشيئها بقواعد الشرعية الدولية ودعوتها المستمرة إلى التسامح والتعايش بين أطراف المجتمع الدولي ونبذها الفعلي للتطرف والعنف في معالجة الأزمات الدولية، بعيدا عن كل توظيف انتهازى لتحركاتها، وهو ما أكسبها فعليا قبولا من طرف الجميع، وتدخلها للتوسط لحل العديد من الأزمات الدولية.

وأشار إلى أن الدبلوماسية المغربية كانت تدعم باستمرار مختلف المبادرات والجهود الدولية الرامية إلى تكريس مبادئ التضامن والتعايش بين أطراف المجتمع الدولي، كما يسجل للدبلوماسية المغربية استماتتها في سبيل تحويل أنظار المجتمع الدولي إلى الاهتمام بالقضايا التنموية والاجتماعية بالقارة الإفريقية ولعبها لدور فاعل ومؤثر في الدفاع عن قضايا الأمة العربية والإسلامية، كما ساهمت في تدبير بعض المواضيع الدولية ودعم مختلف الجهود التي تروم تحقيق التنمية وتساعد على نشر السلم والأمن في العالم.

في اليوم الدراسي المنظم من قبل الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، أول أمس، حول « تطورات القضية الوطنية وجهود الدبلوماسية الموازية: المكتسبات والمطلبات»، قدمت خولة لشكر، عضو المكتب السياسي ومنسقة لجنة العلاقات الخارجية للحزب، مداخلته حول «الأحزاب السياسية، أي مداخل للدبلوماسية الموازية، تجربة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية».

في مستهل مداخلتها، قدمت خولة لشكر مفهوم الدبلوماسية الموازية كمصطلح جديد في التداول، الذي ظهر مع الأمريكي جوزيف مونتهيل سنة 1981، يوصف بجهود الأفراد غير الرسمية في السياسة الدولية، تستند هذه الدبلوماسية إلى فكرة مجهودات السلطات الوطنية وحدها لحل النزاعات العسكرية أو صراعات أخرى، إنها دبلوماسية غير حكومية تمارس من عدة فاعلين كالجامعات والنقابات والأحزاب

وبخصوص التجربة الاتحادية في مجال الدبلوماسية الموازية، أوضحت منسقة لجنة العلاقات الخارجية أن الهدف الأساسي من انخراط الاتحاد الاشتراكي في ربط علاقته بالأحزاب الاشتراكية عبر العالم هو الترافع عن القضية الوطنية والوحدة الترابية للبلاد.

وسجلت خولة لشكر أن الاتحاد الاشتراكي يعتبر امتدادا مباشرا لحركة التحرير الوطنية، ومن هنا انخرط الاتحاد الوطني للقوات الشعبية منذ تأسيسه في خلق جسور التواصل والتعاون مع حركات التحرر، والتي ستعرف بدورها تغييرات.

وأشارت عضو المكتب السياسي إلى أن من بين المبادرات العالمية الأولى، التي انخرط فيها الاتحاد الاشتراكي: منصة التضامن بين شعوب إفريقيا وآسيا ثم الإعداد لمؤتمر القارات الثلاث حيث كان يلعب الشهيد بنبركة دور الدينامو في ذلك، والانضمام إلى الأممية الاشتراكية.

وأكدت خولة لشكر أن الدبلوماسية الموازية مهمة جوهرية بالنسبة للحزب، يمارسها الاتحاد من خلال واجهة المنظمات الدولية والجهوية والإقليمية والأممية الاشتراكية، ثم الأممية الاشتراكية للنساء، والاتحاد العالمي للشباب، بالإضافة إلى ربط علاقات ثنائية مع الأحزاب القريبة إيديولوجيا من الحزب.

واستعرضت خولة لشكر المنظمات الدولية التي يتواجد فيها الاتحاد الاشتراكي في مراتب متقدمة في هياكلها والمنظمات التي يعتبر عضوا مؤسسا لها، منها الأممية الاشتراكية، الأممية الاشتراكية للنساء، الاتحاد الدولي للشباب IUSY، الحزب الاشتراكي الأوروبي (عضو ملاحظ)، المنتدى الاشتراكي الديمقراطي بالعالم العربي (عضو مؤسس)، المنتدى الاشتراكي الديمقراطي بالعالم العربي (عضو مؤسس)، منتدى ميلا لاتينا، (عضو مؤسس)، الشباب الأخضر العالمي.

كما توقفت عند الأحزاب الاشتراكية العالمية التي يربط الاتحاد الاشتراكي معها علاقات ثنائية، الحزب الاشتراكي السنغالي، التجمع من أجل مالي، الأحزاب الاشتراكية الفلسطينية، الأحزاب الاشتراكية المغربية، الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، الحزب الاشتراكي الفرنسي، الحزب الاشتراكي البلجيكي، وأحزاب اشتراكية

الدبلوماسية المغربية كانت تدعم باستمرار مختلف المبادرات والجهود الدولية الرامية إلى تكريس مبادئ التضامن والتعايش بين أطراف المجتمع الدولي كما يسجل للدبلوماسية المغربية استماتتها في سبيل تحويل أنظار المجتمع الدولي إلى الإهتمام بالقضايا التنموية والاجتماعية بالقارة الإفريقية





www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

المغرب يترأس بجنيف اجتماع فريق العمل الخاص بانضمام جزر القمر لمنظمة التجارة العالمية

ومن جهته، أشاد الوزير القمري بدور المغرب وجهود رئاسة مجموعة الانضمام وأمانة منظمة التجارة العالمية، مستعرضا الإجراءات التي اتخذتها سلطات جزر القمر على المستويات التشريعية والإدارية والتقنية من أجل الامتثال لمتطلبات اتفاقيات مراكز المنشئة لمنظمة التجارة العالمية.

وتفاعلا مع كلمة الوزير، أبدت عدة مجموعات إقليمية، ولا سيما الاتحاد الأوروبي، والمجموعة الإفريقية، والمجموعة العربية، ومجموعة أقل البلدان نموا، والدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية، ولا سيما الولايات المتحدة والصين، والهند وكندا والبرازيل وسلطنة عمان، دعمها لانضمام جزر القمر واستكمال هذه العملية قبل المؤتمر الوزاري 13.

ورحب الوفد المغربي بالتقدم الكبير ودرجة النضج المتقدمة جدا التي وصل إليها هذا الملف، مجددا دعوته للدول الأعضاء لإبداء مزيد من المرونة وتقديم المساعدة اللازمة لاستكمال هذه العملية في أسرع وقت ممكن.



عمر زنيبر

مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والهند والبرازيل وكندا واليابان وسلطنة عمان. وأشار إلى أن انضمام جزر القمر إلى منظمة التجارة العالمية قبل نهاية هذا العام أصبح هدفا قابلا للتحقيق أكثر من أي وقت مضى، مجددا دعوته للوفود لإبداء المزيد من المرونة حتى يتم الانتهاء من عملية الانضمام في الوقت المحدد.

ترأس السفير الممثل الدائم للمغرب في جنيف، عمر زنيبر، بصفته رئيس الفريق العامل المعني بانضمام اتحاد جزر القمر إلى منظمة التجارة العالمية، يوم الخميس، الاجتماع الثامن للفريق المذكور.

وتتميز هذا الاجتماع بمشاركة كبيرة من الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية وحضور وفد هام من جزر القمر برئاسة وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار المكلف بالتكامل الاقتصادي، يرافقه نائب رئيس الجمعية الوطنية والكتاب العام لوزارة الاقتصاد والعديد من المديرين وكبار المسؤولين الذين يمثلون الدوائر المعنية بملف الانضمام.

وخلال هذا الاجتماع، أشاد زنيبر بالعمل الذي أنجزته جزر القمر منذ الاجتماع السابع للمجموعة، الذي عقد في ماي الماضي، لاستكمال مفاوضاتها الثنائية مع الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية، والتي توجت بالتوقيع على 7 بروتوكولات ثنائية بشأن ولوج سوق السلع والخدمات، ولا سيما

الأميرة للا مريم تستقبل رئيسة «مركز كينيدي» ورئيسة لجنته الدولية



استقبلت الأميرة للا مريم، أول أمس الخميس بالرباط، ديورا ف. روتر، رئيسة مركز جون فينجرالد كينيدي للفنون المسرحية، التي كانت مرفوقة بناتاليا كويو دي بولغبروني رئيسة اللجنة الدولية للفنون بالمركز. وتقوم الشخصيتان الثقافتان الأمريكيتان بزيارة للمملكة لحضور حفل توزيع جوائز «الميداليات الذهبية للفنون»، المقرر يوم 23 يناير الجاري بمراكش.

ويشكل هذا الحفل، الذي ينظمه مركز كينيدي، مناسبة لمنح ميداليات ذهبية لشخصيات فنية مغربية، تقديرا لجهودها ومساهماتها في مجال الفنون على الصعيد العالمي.

ويعد مركز كينيدي، الذي تم تدشينه سنة 1971، بمثابة المركز الثقافي الوطني للولايات المتحدة. وهو يولي مكانة هامة للإنتاجات الأجنبية في إطار برامجه الفنية. كما يعتبر مركز كينيدي، الذي يوجد مقره في واشنطن العاصمة، ثمرة شراكة بين القطاعين العام والخاص، ويتوفر على وحدات مخصصة للتربية الفنية، بهدف تشجيع تطوير الفنون، وكذا التبادل الثقافي بين الولايات المتحدة وبقية العالم.

النقابة الوطنية للتعليم تؤكد على ضرورة التعجيل بتنفيذ مضمون الاتفاق والالتزام بالتنسيق النقابي

استاذة الثانوي التأهيلي والمبشرين والمتصرفين والمصرفيين التربويين والفئات المماثلة والزبادة في أجور نساء ورجال التعليم كافة.

واكد على ضرورة تفهم الوزارة لمختلف التعبيرات الناجمة عن فقدان الثقة في التدابير الحكومية السابقة لمطالب مختلف الفئات التي طالب بتعجيل تنفيذ المطالب المشروعة لمختلف الفئات والشروع في تنزيل مضامين الاتفاقيات والالتزامات وتوجيهها بإصدار نظام اساسي جديد موحد، منصف، محفز وعادل.

وفي الأخير أكد المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم أن الالتزام بالتنسيق النقابي السبيل الأوضح لتوحيد أصوات الشغيلة التعليمية من أجل فرض المطالب العادلة والمشروعة بدل تكريس البلقنة والتشرذم.

التقييد للمرة الرابعة في الجداول السنوي للترقي.

واكد المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم (ف د ش) ، في بيان توصلت الجريدة بنسخة منه، على ضرورة التعجيل بتنفيذ مضمون اتفاق 18 يناير 2022 واتفاق 14 يناير 2023 حتى لا يبقى حبرا على ورق من خلال إصدار المراسيم والقرارات التنظيمية في إطار لجنة مشتركة بين الوزارة والنقابات لإعادة الثقة إلى صفوف نساء ورجال التعليم الذين عانوا من المماطلة والتسويق والوعود الفارغة لأزيد من عشر سنوات عجاف.

واعتبر المكتب الوطني هذه الخطوة مجرد بداية لمسار لايزال طويلا ومضنيا لإصلاح المنظومة التربوية وإعادة الجاذبية والجودة للمدرسة العمومية التي لن تتم في شقها المتعلق بالموارد البشرية إلا بفتح درجة جديدة أمام

مصطفى الإدريسي

ثمن المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم اتفاق 14 يناير 2023 الذي يعتبر امتدادا لاتفاق 18 يناير 2022، الذي حافظ على جميع المكتسبات السابقة وفتح آفاقا واسعة لطي مجموعة من الملفات الفتوية العالقة وبشكل خاص، فتح الدرجة الممتازة (خارج السلم) لأول مرة في تاريخ المنظومة أمام استاذة التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي وملحقي الإدارة والاقتصاد والملحقين التربويين.

كما تم اعتماد الشروط الجاري بها العمل في الترقية عن طريق الاختيار سنويا في حدود 36% بعد استيفاء أقدمية 5 سنوات في الدرجة الأولى (السلم 11) مع التوفر على الرتبة 7 على الأقل. والترقية عن طريق التسقيف بعد

أطباء في مستشفيات عمومية يتسبون في حرمان مرضى من التعويض عن ملفاتهم المرضية

وحيد مبارك



وجد عدد من المؤتمنين أنفسهم، خلال الأيام الأخيرة، أمام قرار رفض ملفات مرضية سبق وأن أدلوا بها للصناديق الاجتماعية ومؤسسات التأمين من أجل التعويض عن المصاريف التي سددوها للقيام بفحوصات أو تدخلات جراحية، والتي تضمنت الشق المتعلق باختبارات الدم وبالأشعة وما يهّم الطبيب إضافة إلى الدواء، المعينون بالأمر اصطدموا بمسجد لم يكونوا ينتظرونه، خاصة بالنسبة لمن تطلبت ملفاتهم المرضية كلفة مادية ثقيلة جرى توفيرها في رحلة البحث عن العلاج، إذ في الوقت الذي كانوا يترقبون التوصل بجزء مما تم تسديده جاء خبر الرفض ليدخلهم في دوامة من التيه بحثا عن السبب والحل في نفس الوقت.

وبحسب مصادر «الاتحاد الاشتراكي» فإن سبب رفض تلك الملفات يعود لكون المرضى الذين خضعوا للاستشفاء أو العلاج في مستشفيات عمومية، إقليمية كانت أو جهوية أو جامعية، عند ملء ملفاتهم المرضية تم تضمينها الرقم الوطني الاستدلالي الوحيد المتوفر في المؤسسة، وهو الذي يخص المستشفى وليس الطبيب أو الأطباء المعالجين، مما جعل المؤسسة المؤتمنة ترفض الأمر، تماشيا والتدابير الإدارية والتنظيمية المعمول بها.

وأكدت مصادر الجريدة أنه يتعين على كل طبيب التوفر على رقم وطني استدلالي، الذي يعتبر بمثابة الهوية

التعريفية لمهنيي الصحة، كل باسمه وصفته وتخصصه، الأمر الذي يحرص عليه أطباء القطاع الخاص خلافا للأطباء العاملين بالقطاع العام الذين كانت مؤسساتهم المشغلة تضمن الملفات المرضية الرقم المسلم للمؤسسة، وهو ما لم يعد معمولا به اليوم، في ظل الخطوات الإصلاحية للنهوض بالمنظومة الصحية وتجديدها، شكلا ومضمونا على حد سواء.

وعمل عدد من الأطباء على إثر هذه «المستجدات» التي خلقت مشاكل لعدد ليس بالهين من المؤتمنين ونوهمهم في مرضي، على تسوية وضعيتهم الرقم الاستدلالي من تسعة أرقام ويتعين وضعه لزوما إلى جانب الرمز الشريطي ذي الصلة على مستوى جميع الوثائق والمطبوعات الصادرة عن الوكالة والتي يتم استعمالها في إطار التأمين عن المرض من أجل حماية حقوق المؤتمنين وضمان استرداد النفقات الطبية.

الدار البيضاء.. إجراء أولى العمليات الجراحية للأوعية الدموية باستخدام نظارات ذكية بتقنية الواقع المعزز



اجريت، يوم الخميس بمصحة بالدار البيضاء، عمليات جراحية غير مسبقة للأوعية الدموية في المغرب، باستخدام نظارات ذكية بتقنية الواقع المعزز.

ونتيجة هذه التقنية دمج العناصر الافتراضية بشكل ثلاثي الأبعاد (في الوقت الفعلي) ضمن بيئة حقيقية للجمع بين الواقعي والافتراضي وإعطاء المزيد من الإمكانات للجراحين. وهكذا، سيكون الجراح قادرا على تحميل ومشاهدة صور الأشعة داخل هذه النظارات والتي هي نظارات واقع مختلط ليصبح مستقلا تماما عن الشاشة القابطة.

وفي هذا الصدد، أكد الدكتور أمين جبراري، جراح القلب والأوعية الدموية، في تصريح لقناة M24، التابعة لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه «لدنيا فرصة مهمة لتبسيط الضوء على التقنيات الجديدة المتمثلة في الواقع المعزز المطبق في الجراحة وعلى وجه الخصوص جراحة الأوعية الدموية».

وأضاف أن هذه النظارات الذكية، التي اخترعها البروفيسور كلود مياله، المدير السابق لمركز القلب والصدر في موناكو، «تسمح بزيادة حقيقية في قدراتنا كجراحين للتمكن من العمل في أوضاع مريحة للغاية»، مشيرا إلى أن الجراح سيكون قادرا على رؤية، ودمج وتحسين في الفضاء الصور الإشعاعية التي يحتاجها بفضل هذه النظارات. وإبرن الدكتور جبراري مدير المركز، الذي تم فيه استخدام هذه التقنية أن «المغرب فتح الباب أمام هذا الاختراع الجراحي المتميز لأن لديه مهندسين أكفاء للغاية عملوا مباشرة مع الدكتور كلود مياله»، مشيرا إلى أن المخترع اختار هذا المركز المرجعي ليوصل العمل على تطوير هذه النظارات.

وأوضح أنه «اليوم هو يوم خاص لأننا بصدد إجراء عمليات جراحية للعديد من المرضى في أجزاء مختلفة من جسم الإنسان بفضل هذه النظارات التي ستزيد من قدراتنا من حيث الجراحة»، مشيرا إلى أن العديد من التدخلات

سيتم إجراؤها «لأول مرة في المغرب وفي القارة» بفضل هذه النظارات. من جانبه، أكد البروفيسور كلود مياله، مخترع النظارات وأحد رواد جراحة الأوعية الدموية، أن جراحة الأوعية الدموية تجعل من الممكن إجراء عملية عبر المرور داخل الأوعية، مشيرا إلى أنه للمرور داخل الأوعية، يحتاج الجراح إلى توجيه بفضل فحوصات الأشعة والأشعة السينية.

وأكد أن التصوير أثناء العملية أصبح ذا أهمية متزايدة، «وبدا في استبدال الحكم البصري المباشر حيث إن التدخل يتم من خلال الفحوصات الإشعاعية». وتابع أنه يتم توفير الصور الشعاعية في غرف ثابتة، في حين يجب أن تكون الصور متوفرة لرؤية مباشرة، مشيرا إلى أنه في جراحة الأوعية الدموية، يكون الطبيب مضطرا للتحرك حول المرضى لاستخدام إمكانات الوصول المختلفة على مستوى الفخذ أو الكتف، مما يجعل من الصعب الحصول على رؤية مباشرة لصور الأشعة. وقال البروفيسور مياله «كانت الفكرة تتمثل في استقبال صور الأشعة داخل هذه النظارات وهي عبارة عن نظارات واقع مختلط لتصبح مستقلة تماما عن الشاشة

منشور وزاري لآيت الطالب يشدد على ضمان استمرارية تقديم الخدمات الصحية لغير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك



جلال كندالي

دعا وزير الصحة، في منشور وزاري موجه إلى مصالح الوزارة ومسؤولي المؤسسات الصحية والإستشفائية التابعة لها، إلى ضمان استمرارية تقديم الخدمات الصحية في إطار التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك للمستفيدين السابقين من نظام المساعدة الطبية «راميد»

وشدد الوزير على ضرورة استفادة نزلاء المؤسسات الخيرية ودور الأيتام والملاجئ أو مؤسسات إعادة التربية وأي مؤسسة عمومية أو خاصة لا تسعى إلى الحصول على ربح، وتعمل على إيواء أطفال مهملين، أو أشخاص بالغين لا أسرة لهم، بالإضافة إلى نزلاء المؤسسات السجنية، والأشخاص

الذين لا يتوفرون على سكن قار، من نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك. وأكد وزير الصحة على ضرورة تدبير المرحلة الانتقالية بطريقة سلسة مع ضمان مواصلة تقديم الخدمات الصحية لجميع الفئات المستفيدة من نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك، وذلك إلى حين استكمال الإطار القانوني والتنظيمي لورش التغطية الصحية، مطالبا مسؤولي جميع مصالح الوزارة والمؤسسات التابعة لها، بإصدار تعليماتهم إلى جميع المصالح والمؤسسات التابعة لهم من أجل التقيد بمضامين مجاء في المنشور الوزاري والسهر على حسن تفعيله.

«يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي واحدي جنتي».

صدق الله العظيم

السيد الفاضل محمد بلهية في خدمة الله



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبيالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة السيد الفاضل محمد بلهية بعد معاناة مع مرض يوم الثلاثاء الماضي بمدينة الجديدة .

على إثر هذا المصاب الجلل، يتقدم أصدقائه ومعارف المرحوم بمدينة الجديدة بآحز التعازي وأصدق المواساة إلى عائلته وأسرته، سائلين الله سبحانه أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته، وأن ينزل عليه رحمته وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان، ويسكنه فسيح جناته رفقة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

كسائر
الخاطر

حقائق لا بد
منها على هامش
التصويت الأوروبي

عبد الحميد جماهري
hamidmahri@yahoo.fr

ومن حق المغرب أن ينظر مجددا في موقف المفوضة في النقل الأوروبي Adina-Ioana Vălean أدينا يونا فابيان، التي لم تكلف نفسها عناء نفخ بعض الحرارة في جوابها، أول أمس، عن سؤال يهم هذا الموضوع، واكتفت برد بارد ومحتشم كما وصفته مصادر دبلوماسية.. نحن أمام انقصاص سياسي كبير من حق المغرب أن يطرح بخصوصه ما يجب من مواقف.. والواضح أن القرار، بالنسبة للسيادة المغربية، يضع الاتحاد الأوروبي كله رهينة توجهات عدوانية واضحة إن لم تقل « سجن نفسه » في وضعية عداء لأحسن شريك له .. وبالنظر إلى القرار، سينتظر المغرب ماذا ستفعل رئاسة الاتحاد الأوروبي، التي يطالبها القرار بالتنفيذ وإحالة محتوياته على الطرف المغربي، سيكون هناك امتحان للرئاسة، متمثلة في إسبانيا التي ستقولاها بعد فرنسا..

وربما هذا ما يفسر التصويت المناهض للنواب الاشتراكيين . وقد أقر رئيس الوزراء الإسباني الاشتراكي بيدرو سانثشين بأن النواب الاشتراكيين في البرلمان الأوروبي صوتوا ضد النص! وذكرت الصحافة الإسبانية أن 17 من 32 نائبا CădeDă عارضوا النص هم اشتراكيون إسبان. وقال سانثشين «إنه قرار (...) لا نوافق على بعض عناصره، الأمر الذي دفع النواب الأوروبيين الاشتراكيين الإسبان (...) إلى عدم دعمه..

والواضح أن هناك رهانات أوروبية - أوروبية من وراء القرار...

نذكر بأن المغرب حر في قراراته، ولن تقنيه أي قوة عن مواصلة مساره وتحرره، هذا المغرب الذي يرفع، لا بد أن يضع في حسبانته أن الملف الحقوقي، سيعود دوما إلى الواجهة، سواء في الحديث عن قضية الصحراء أو في الحديث عن قضية الحريات الداخلية، وهو الجبهة التي قرر مناهضوه أن تظل مفتوحة تجمع كل المتناقضات، وعليه تدبير ذلك بسيادة وبما يشغل بال مواطنيه من حقوق وحريات وبالمسافة التي لا تجعل الأمر موضع مزايده أو موضع تلبيس.. هناك تحولات جيوسياسية وأخرى سيادية لا يمكن أن تهضمها القوى التي تعرف انزعاجها من المغرب، هو لم بعد بقرأ التاريخ فقط ولا يقتصر على تفسيره، بل صار يكتبه ويصنعه باستقلالية قوية.. وهو الأهم، وفي صميمها يعالج قضاياها العالقة القديم منها والقادم.. ومن المحقق أن القوى الوطنية الداخلية تدرج طبيعة هاته القضايا وتترك الخادع منها والحقيقي! كما تدرج أن جزءا من أوروبا الذي طالبه المغرب بالخروج من التباسات الموقف الرمادي، يسعى إلى محاصرته ووضعه في وضعية دفاع، عوض حالة الهجوم التي بادر بها منذ ثلاث سنوات... من واجبتنا تقوية دفاعنا وهجومنا والمراقبة من أجل الإنقاذ ووضع شركائنا الكبار في حقيقة الوضع، مع احترام الشراكة الديمقراطية التي تربط بين الطرفين، وكى لا تكون قرارات البرلمان الأوروبي حالة تدخل واضحة تعطل الآليات المشتركة بين الاتحاد والمغرب، وبالتالي فقد تم اختيار الطريقة الأكثر استغراقا في التعامل الدبلوماسي وهو الإدانة..

لقد تم تعطيل الآليات القانونية كاتفاقية الشراكة، والموافق السياسية التي تضبط العلاقة بين الطرفين منذ وثيقة الوضع المتقدم 2008 إلى الشراكة الخضراء في 2022..

لقد وجه البرلمان الأوروبي ضربة لمصادقية التعامل الأوروبي: أي دولة يمكنها أن تراهن على الشراكة مع الاتحاد الأوروبي بعد أن تم طعن الشريك النموذجي المغرب؟

والحال أن القرار نفسه يحيل السلطات المغربية على (الوفاء بالتزاماتها الدولية بما يتماشى مع الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي)...

الخطر بين الوضع الحقوقي، الذريعة ومحاوله إفساد الأعضاء المنتخبين في البرلمان الأوروبي!!! معضلة القرار أنه يعبر عن «قلق يساوره إزاء الادعاءات » ، فما معنا بناء موقف على... ادعاءات؟

دعوة الاتحاد الأوروبي لا تدخل في الوضعية الحقوقية! وهي عودة إلى الربط بين الدعم الأوروبي وحقوق الإنسان؛ وإلغاء ربع قرن من التوتر، عرف أوجه في مرحلة الانقاص والمصالحة، التي تعد فريدة في التاريخ المعاصر حتى بالنظر إلى تجارب أوروبية نفسها (إسبانيا). خلاصة القول إن الشك سيرخي بظلاله على العلاقة الأوروبية المغربية، لا من زاوية الخوف على المغرب، بقدر ما قد يدفع نحو ضرورة تدقيق العلاقة.

إن المغرب يدرك بأن القضية الحقوقية، إذا حسنت النوايا موضوع دفعات ودفعات مضادة، وستظل كذلك، لكن الذي لا يمكن أن نغفله هو محاولة تحويلها إلى «جبهة بديلة»، كما قيل من طرف مناصرين للانفصال، عن الجبهة الدبلوماسية والعسكرية في قضية الوحدة الترابية، لكي يتسنى الحديث من بعد عن انتهاكات جسيمة تبرر دفع الأمم المتحدة إلى تكرار تجربة تيمور الشرقية.

المغرب، وهو يسجل التهافت البرلماني الأوروبي ليس عليه أن يتخوف من طرح القضية الحقوقية، لأنه يبق في إرادته وإرادة عاهله، بل يعتبر بأن أي تقدم يحصل في أي جبهة كانت في خدمة القضية الوطنية أهلا به؛ ولن يكون ذلك أبدا بسبب العوامل الخارجية، بل إن تبييئ الإصلاح هو إرادة سيادية داخلية اختارها المغرب بوعي كبير وعميق.. ونحن ندرك بأن الكثير من القرارات الشبيهة بقرار الخميس لم تتجاوز المدة الزمنية التي صدرت فيها! ماذا بعد؟

هذا موضوع للكتابة غدا..

البنية التحتية لـ «لباصوي»
تصل مراحلها الأخيرة



كشفت شركة «كازا ترانسبور» المكلفة بإنجاز البنية التحتية لوسيلة النقل العمومي «الباصوي»، بأن هذه البنية بلغت مراحلها الأخيرة وتجري الآن الممسات الأخيرة لإنهاء هذه الأشغال على مستوى المظلعين شارع محمد السادس وامتداد الرحمة، إذ وصلت نسبة التقدم 99 في المئة، كما تجري الأشغال بشكل سريع وماراطوني لوضع الممسات الأخيرة على محطات التوقف وعلامات التشوير، وبلغ طول محطات التوقف «الباصوي» ما بين 28 و30 مترا مقابل 65 مترا التي تبلغها محطات توقف «الطرامواي»، وهي محطات مغلقة ومؤمنة يمكن اللوج إليها عبر بوابات دارة شبيهة ببوابات «الطرامواي»، أو مداخل خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة مؤلفة بالأت نظام تذاكر موحد مع «الطرامواي»، وأضاف المسؤولون بأن حافلات «الباصوي» قد تم اقتناؤها وستكون بطول 21 مترا وأرضية منخفضة ووصفوها بأنها من أحدث تكنولوجيا الحافلات، وبلغ عدد الحافلات المقتناة 40 حافلة بتكلفة إجمالية وصلت إلى 230 مليون درهم، يبلغ عرضها 2.55 مترا وارتفاعها يبلغ أكثر من 3 أمتار تتوفر على أربعة أبواب مزدوجة و58 مقعدا وتتسع لـ 168 راكبا، كما أنها مكيفة ومجهزة بكاميرات مراقبة وأربع شاشات ديناميكية لإخبار المسافرين، كما تتوفر على مدخل خاص بالكراسي المتحركة وأماكن مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة .

وكانت أشغال «الباصوي» قد انطلقت في شهر جينير من سنة 2020 وينتظر أن تنتهي بصفة نهائية في الأشهر القليلة القادمة، وتنتهي معها محطة البصاويين مع الاندحام والاكتظاظ الناجم عن هذه الأشغال.

العربي رياض

المجلس الوطني للصحافة :
قرار البرلمان الأوروبي يخدم أجندة
الهيمنة والماضي البائد ومحاولة يائسة للضغط
الديبلوماسي على المغرب



من طرف القضاء، في 2021 وبداية 2022، علما أن بلاندا تعيش أوضاعا عادية، لا تبرر أي تدخل سياسي أجنبي، سواء في مجالات حرية الصحافة أو حقوق الإنسان، حيث تدافع كل جهة عن مواقفها وتتناضل من أجلها وتترافع حولها، وتنتقد السلطات، وغيرها من مؤسسات خدمة أجندة جيواستراتيجية، لصالح جهات أوروبية، ما زالت تحن إلى الهيمنة والماضي البائد، في الوقت الذي ينبغي لمثل هذه الممارسات أن تحفر بلاندا لمواصلة الإصلاحات، بمرجعية وطنية وبقوى الشعب المغربي، الذي أثبت للجميع، في الماضي والحاضر، بظقلته وقدرته على مواجهة كل التحديات.

2022 كانت سنة الغلاء الفاحش الذي أجهز على القدرة الشرائية للمغاربة

أسعار المواد الغذائية قفزت ب 15.5 %
و المحروقات حطمت جميع الأرقام

التي ارتفع معدلها 1.2 في المائة، وتكاليف النقل التي ارتفعت ب 11.5 في المائة، مروراً بأسعار التبغ والمشروبات الكحولية التي زادت ب 14.3 في المائة وأسعار الآثاث والأنوات المنزلية التي نمت ب 6.3 في المائة، ووصولاً إلى قطاع المطاعم والفنادق الذي عرفت أسعاره نمواً ب 5.1 في المائة. وتشير توقعات بنك المغرب إلى ارتفاع التضخم الذي بلغ نسبة 6.6 في المئة برسم سنة 2022، مع تباطؤ خلال سنة 2023، بوتيرة أبطأ من تلك المتوقعة في شتتير الماضي، والتي من المرتقب أن تستقر عند 3.9 في المئة قبل أن ترتفع مجدداً إلى 4.2 في المئة خلال سنة 2024، مما يعكس « تدويلا » للضغوط التضخيمية.

وكان والي بنك المغرب، عبد اللطيف الجواهري، أكد مؤخراً أن نشر الضغوط التضخيمية على مستوى المنتوجات غير المتبادلة واصل وتيرته خلال الأشهر القليلة الماضية، مسلطا الضوء على التطور المتزامن للوتيرة المرتفعة لتضخم المنتجات القابلة للتبادل، المتأثر بدوره بارتفاع أسعار المواد الأولية وانخفاض الدرهم مقابل الدولار.

لا يجوز بأي حال من الأحوال أن تكون الوضعية التي يخولها النظام الأساسي الخاص بمستخدمي الوكالة أقل فائدة من الوضعية التي كان يتمتع بها المعنويون بالامر في إطاراتهم الأصلية في تاريخ نقلهم . في انتظار المصادقة على النظام الأساسي الخاص بمستخدمي الوكالة يحتفظ المستخدمون المدمجون بكافة الحقوق والإمميزات التي كانوا يستفيدون منها ضمن إطاراتهم الأصلية .

يتم إعداد النظام الأساسي الخاص بمستخدمي الوكالة ، بتشاور مع النقابات الأكثر تمثيلية في القطاع ، صدر في الجريدة الرسمية عدد 6604 بتاريخ 14 شتنبر 2017. وكان الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقانية وتقييم السياسات العمومية أعلن عن تأجيل تفعيل النظام الأساسي إلى حين إيجاد الحلول المتوافق عليها من طرف كافة المتدخلين.

مضمون قرار البرلمان الأوروبي، يكشف عن أحكام جاهرة، ضد المغرب، فهو من جهة، يعتبر أن كل ما يصدر عن قضائه، فاسد وغير عادل، معتمد، باستمرار، على تقارير المنظمات الأجنبية، وفي نفس الوقت، يدين لجوء السلطات المغربية، لقضاء إسبانيا، ضد صحافي من هذا البلد، ادعى أنه تعرض للتجسس الإلكتروني من طرف المغرب، معتبرا أنه مجرد «تضييق» على حريته، مما يثير العجب حقاً، في منطق كاتبي القرار والمصوتين لصالحه.

و في هذا الإطار، يعبر المجلس الوطني للصحافة عن استغرابه الشديد، تجاه المنهجية التي تعامل بها القرار، مع قضايا عرضت على القضاء المغربي، حيث تبنى وجهة نظر أحادية ومسبقة، هي تلك التي روجتها منظمات أجنبية، تطعن في مصداقيتها حتى جهات أوروبية، لم تلتفت أبداً، خلال أطوار المحاكمات، نهائياً، للأشخاص الذين تقدموا بشكايات، ولم تستمع إليهم أو إلى محاميهم، بل تعاملت معهم، منذ البداية، كمتهمين متواطئين، في الوقت الذي كان عليها، وكذا على البرلمان الأوروبي، أن يحترموا حق المشتكين في اللجوء إلى العدالة، أو على الأقل إعمال مبدأ قرينة البراءة تجاههم، والنظر في حججهم، قبل إصدار أحكام عليهم، مع الإشارة إلى أن تهم الإغتصاب والإعتداءات الجنسية، تحظى بعناية خاصة، من طرف الهيئات والدول الأوروبية، لكن هذا لم يطبق في حق من تقدم بشكايات في المغرب.

بالإضافة إلى هذه الملاحظات، يتساءل المجلس الوطني للصحافة عن الظرفية التي استدعت استصدار هذا القرار من البرلمان الأوروبي، في قضايا تم البت فيها

أضاف بلاغ المجلس الوطني للصحافة، أنه أطلع على القرار الذي صوت عليه البرلمان الأوروبي، يوم 19 يناير 2023، حول ما أسماه «وضعية الصحافيين بالمغرب»، والذي دعا فيه السلطات إلى «وضع حد لمضايقة كل الصحافيين، وعائلاتهم ومحاميهم»، واستعرض في هذا الصدد حالة ثلاثة صحافيين مغاربة، تم الحكم عليهم بتهم لا علاقة لها بممارسة الصحافة، كما وجه أصابع الاتهام للسلطات المغربية، بادعاءات حول التجسس الإلكتروني على صحافيين.

وأكد المجلس الوطني للصحافة، في بلاغ له، أنه بحكم الصلاحيات التي يخولها له القانون المحدث له، في متابعة موضوع حرية الصحافة، وإطلاقاً من أدواره ووظائفه في حماية وتسهيل المهنة، وبناء على المعطيات التي يتوفر عليها، بحكم ممارسة اختصاصاته، وإطلاعه عن قرب، على الوقائع والأحداث والملابسات، التي يشير إليها قرار البرلمان الأوروبي، فإنه يسجل أن هذا القرار تعدد في صياغته، تعميماً غير مقبول، في حديثه عن «كل الصحافيين» وكذا في تقييمه لممارسة حرية الصحافة في بلاندا، مستنداً على تقارير غير دقيقة، صادرة عن منظمات أجنبية، غالباً ما تكون منحازة و تتحامل بشكل منهجي على المغرب، في الوقت الذي تجاهل فيه، بالمطلق، تقارير ومواقف المنظمات والهيئات المغربية، وهو الأمر الذي لا يمكن السكوت عنه، لأنه يمثل تبخيساً مقصوداً، لهذه المنظمات والهيئات الوطنية، المثبقة عن الشعب المغربي، و لا يحق لأي كان أن يتعامل معها بغفرة عفا عنها الزمن.

وأضاف بلاغ المجلس الوطني للصحافة، أن سيتدكر المغربية سنة 2022 بكونها سنة الغلاء الفاحش الذي أجهز على قدرتهم الشرائية، ورمى بعشرات الآلاف منهم في براثن الفقر، وتسبب في تدهور المستوى المعيشي لـ 83 في المائة من الأسر، بعدما أنهكت جيوبهم الزيادات غير المسبوقة في أسعار المواد الأساسية ، وهو ما أكدته بيانات رسمية صدرت أمس، عن المندوبية السامية للتخطيط، التي قالت إن تكاليف المعيشة عرفت خلال 2022 ارتفاعاً صارخاً مقارنة مع 2021 حيث سجل معدل التضخم زيادة ب 6.6 في المائة بالمقارنة مع شهر دجنبر 2021 كما ارتفع مؤشر التضخم الأساسي، الذي يستتقي المواد ذات الأثمان المحددة والمواد ذات التقلبات العالية، ب 5.8 في المائة بالمقارنة مع 2021. وسجل المؤشر الرئيسي للأسعار عند الاستهلاك في شهر دجنبر الأخير ارتفاعاً ملحوظاً، بلغ 6.6 في المائة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي، وذلك بسبب الزيادة في أثمان المواد الغذائية ب 11 في المائة وأثمان المواد غير الغذائية ب 3.9 في المائة.

وكشفت البيانات الإحصائية التي أعدتها المندوبية السامية للتخطيط أن ارتفاعات المواد الغذائية المسجلة ما بين شهري دجنبر ونونبر 2022 همت على الخصوص أثمان الحليب والجبن والبيض ب 2,3 في المائة والزيت والانهيات ب في المائة9,1 والسك وفواكه البحر ب 1,7 في المائة والخضر ب 1,1 في المائة والقهوة والشاي والكاكاو ب 0,7 في المائة والخبز والحبوب ب 0,4 في المائة و اللحوم ب 0,1 في المائة. وعلى العكس من ذلك،

وكشفت البيانات الإحصائية التي أعدتها المندوبية السامية للتخطيط أن ارتفاعات المواد الغذائية المسجلة ما بين شهري دجنبر ونونبر 2022 همت على الخصوص أثمان الحليب والجبن والبيض ب 2,3 في المائة والزيت والانهيات ب في المائة9,1 والسك وفواكه البحر ب 1,7 في المائة والخضر ب 1,1 في المائة والقهوة والشاي والكاكاو ب 0,7 في المائة والخبز والحبوب ب 0,4 في المائة و اللحوم ب 0,1 في المائة. وعلى العكس من ذلك،

وتنشد المكتب النقابي للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات (فرع المعرض الدولي بالدار البيضاء) بـإرجاء تنفيذ النظام الأساسي الخاص بمستخدمي الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات إلى حين إيجاد حل للإشكالية المطروحة بخصوصه .

وتناشد المكتب النقابي للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات ، العضو في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، الوزير الوصي على القطاع التدخل لدى الجهات المختصة بوزارة الاقتصاد والمالية واقتراح الحلول التي تم تدارسها، والتي تحفظ للمستخدمين جميع مكتسباتهم وتراعي التوافق والإنصاف بين جميع أطر ومستخدمي الوكالة

عماد عادل

سيتذكر المغاربة سنة 2022 بكونها سنة الغلاء الفاحش الذي أجهز على قدرتهم الشرائية، ورمى بعشرات الآلاف منهم في براثن الفقر، وتسبب في تدهور المستوى المعيشي لـ 83 في المائة من الأسر، بعدما أنهكت جيوبهم الزيادات غير المسبوقة في أسعار المواد الأساسية ، وهو ما أكدته بيانات رسمية صدرت أمس، عن المندوبية السامية للتخطيط، التي قالت إن تكاليف المعيشة عرفت خلال 2022 ارتفاعاً صارخاً مقارنة مع 2021 حيث سجل معدل التضخم زيادة ب 6.6 في المائة بالمقارنة مع شهر دجنبر 2021 كما ارتفع مؤشر التضخم الأساسي، الذي يستتقي المواد ذات الأثمان المحددة والمواد ذات التقلبات العالية، ب 5.8 في المائة بالمقارنة مع 2021. وسجل المؤشر الرئيسي للأسعار عند الاستهلاك في شهر دجنبر الأخير ارتفاعاً ملحوظاً، بلغ 6.6 في المائة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي، وذلك بسبب الزيادة في أثمان المواد الغذائية ب 11 في المائة وأثمان المواد غير الغذائية ب 3.9 في المائة.

المكتب النقابي للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات (فرع المعرض الدولي بالدار البيضاء)

المطالبة بتأجيل تفعيل النظام الأساسي إلى حين إيجاد الحلول

مصطفى الإدريسي

طالب المكتب النقابي للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات (فرع المعرض الدولي بالدار البيضاء) بـإرجاء تنفيذ النظام الأساسي الخاص بمستخدمي الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات إلى حين إيجاد حل للإشكالية المطروحة بخصوصه .

وتناشد المكتب النقابي للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات ، العضو في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، الوزير الوصي على القطاع التدخل لدى الجهات المختصة بوزارة الاقتصاد والمالية واقتراح الحلول التي تم تدارسها، والتي تحفظ للمستخدمين جميع مكتسباتهم وتراعي التوافق والإنصاف بين جميع أطر ومستخدمي الوكالة

السرطان العالي الذي ينخر الجزائر



جان بيار سيريني (*)
ترجمة: حميد العربي

مثل بانوس، الإله الروماني ذو الوجهين، يخفي النظام المالي الجزائري قنبلتين موقوتتين، كلتاهما خطرة بنفس القدر على مستقبل البلاد: كتلة جنونية من الأموال الموجهة للدعم وحجمها بالفعل ربع الناتج المحلي الإجمالي، وعجز في الميزانية في تفاقم مضطرد، ويكاد يبلغ نفس الوزن.

في الجزائر، تعجز الخزينة العمومية عن التكفل بنفقات الدعم بجميع أنواعه والمتراكمة على مر السنين. وهي غير قادرة أيضا عن تحمل عبء عجز الميزانية. ونتيجة لذلك، تقوم الدولة بالترقيع، وترمي بتمويل الخدمات الاجتماعية على كامل أطراف أخرى، ويتقديم هدايا مع ما ينتج عنها من عجز إجمالي.

لا تمثل نفقات الدعم المدرجة في الميزانية - أي المرتبة للرأي العام (6000 مليار دينار عن الناتج المحلي الإجمالي المقدّر في عام 2022 بحوالي 24 ألف مليار دينار جزائري، أي 168 مليار دولار) - سوى الجزء الأقل منها. فالزبونية سائدة كليا في البلاد، وليس هناك نقص في المستحقين، غالباً لأسباب وجهية. إذ يريد ذوو السكن البائس أن يتم إسكانهم، ويريد الأكثر حرماناً أن يحصلوا على الغذاء، كما يطالب المرضى بالعلاج، والمزارعون الذين يواجهون طبيعة جاحدة بالسند، ويطمح المتقاعدون في الاستفادة من معاش حقيقي، والصناعيون في الدعم لأعمالهم، والمناطق المتخلفة أن تتم مساعدتها على اللحاق بالركب.

دولة اجتماعية تقوم على ثلاث مؤسسات

يكبر حجم الدولة «الاجتماعية»، التي طالما أشاد بها الحكام وجعلوا منها علامة مميزة للنظام- وكذلك الرأي العام الذي يراها حقا مكتسبا- من عام إلى آخر، غير أن الرئيس عبد المجيد تبون، الذي احتفل في شهر ديسمبر بعامه الثالث في السلطة، يكرر مراراً: «ستبقى الجزائر دولة اجتماعية». في الواقع يرتكز مستقبل هذه الدولة على ثلاث مؤسسات، وهي ميزانية الدولة، والشركة الوطنية للمحروقات (سوناطراك)، والقطاع المصرفي. تُضاف إليها ضحية، وهم السكان، خاصة أولئك الموجودون خارج المدن الكبرى والذين يعانون من الندرة والتأخير وارتفاع الأسعار بسبب فشل النظام، ويضاف إلى ذلك إفقار غير مسبوق.

تخصص الدولة حوالي ألفي مليار دينار جزائري لـ «التحولات الاجتماعية المدرجة في الميزانية»، وفقا للمصطلحات المعمول بها، والتي تدخل في الحسابات الرسمية. تذهب ثلاثة أرباع هذا المبلغ إلى السكن والصحة والأسرة. وخلافاً

للاعتماد السائد، لا تحتل المنتجات الأساسية (السميد، الخبز، السكر، الزيت، الحليب) سوى مكاناً متواضعاً (بالكاد 1 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي). والسبب وجيه، فسعر الخبز مجمد منذ 20 عاماً مع خنق المخازن. أما منح التقاعد (1.45 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي في 2022) فتوزيعها ليس اجتماعيا البتة حيث يمتص الصندوق الاجتماعي للإطارات أكثر من 80 ٪ منها، ويتدبر أصحاب المداخل الضعيفة أمرهم بالباقي، ويتلقى 900 ألف متقاعد أقل من 40 دولاراً شهرياً. ولا يمنع هذا التشفيف الشديد العجز السنوي للصندوق الوطني للتقاعد من أن يحطم أرقاماً قياسية والاقتراب من 7 مليارات دولار.

المؤسسة الثانية التي يتم اللجوء إليها هي الشركة الوطنية للمحروقات (سوناطراك)، التي تسوق ما لا يقل عن 40 ٪ من إنتاجها في السوق المحلية بأسعار بخسة. يمثل رقم أعمالها «الوطني» بالكاد 6 ٪ من مبيعات صادراتها. من الذي يستفيد من هذا النقص الهائل في الربح الذي قدره وزير الطاقة الأسبق صادق بوسنة بـ 13 مليار دولار في السنة؟ إنهم سائقو السيارات، وأصحاب مكيفات الهواء، وكبار مستهلكي الكهرباء، وهم ينتمون في الغالب إلى الطبقات المتوسطة والعليا في المناطق الحضرية. في كل عام، يُطرح مجدداً مشروع رفع الأسعار دون أن يحدث أي شيء على الإطلاق. ويستمر تسليم الوقود والغاز الطبيعي الذي يغذي محطات توليد الطاقة لشركة الكهرباء سونلغاز مجاناً أو تقريباً. أخيراً، فإن الصادرات غير الهيدروكربونية القليلة التي يتباهى بها النظام تستفيد هي نفسها من الوصول الرخيص جدا للطاقة، إلى درجة أنه يمكن التساؤل بشكل مشروع: أليس من الأفضل تصدير الوقود مباشرة!

سخاء القطاع المصرفي

يمول القطاع المصرفي من جانبه نوعاً آخر من الهبات، تتمثل في دعم أسعار الفائدة التي هي سلبية بالفعل في الأوقات العادية. يتراوح ارتفاع الأسعار بين مرتين إلى ثلاث مرات أعلى من تكلفة إيجار الأموال، مما يقلل بشكل كبير العبء على المقترض. يقترب التضخم حالياً من 10 ٪ سنوياً، وتدور معدلات سعر النقود حول 3 ٪. وهو رقم كبير، ومع ذلك، تمنح السلطات تسهيلات للجميع تقريباً وبسخاء: الشركات العمومية، الصناعيون الخواص، المقاولون العقاريون، المزارعون الذين لهم علاقات نافذة، الشباب الباحثون عن السبولة، الخ.

تبقى الخزينة العمومية كتومة بشأن هذه «النفقات الضريبية» التي يرجع تاريخ آخر تقدير لها إلى 2014 (954.4 مليار دج، حوالي 6 مليار دولار)، وهو رقم «يتناسى» كل أولئك الذين يهتمون سداد الاستحقاقات أو دفع الفائدة.

” في الجزائر، تعجز الخزينة العمومية عن التكفل بنفقات الدعم بجميع أنواعه والمتراكمة على مر السنين. وهي غير قادرة أيضا عن تحمل عبء عجز الميزانية. ونتيجة لذلك، تقوم الدولة بالترقيع، وترمي بتمويل الخدمات الاجتماعية على كاهل أطراف أخرى، وبتقديم هدايا مع ما ينتج عنها من عجز إجمالي.

في يونيو 2021، وقصد جعل المصرفيين يقفون على أقدامهم من جديد، تم وضع ترتيب

غريب: تسدّد الدولة ديون سبع مؤسسات عمومية مدينة بنحو 2100 مليار دينار جزائري (14 مليار دولار). كيف تم ذلك؟ بإنشاء نقود من عدم من طرف البنك المركزي، بنك الجزائر.

يُضاف إلى ذلك الخسائر السنوية للشركات العمومية (أكثر من 600 ألف موظف وفقاً لآخر تقرير من مجلس المحاسبة)، وضمانات الخزينة لعدد لا يحصى من المدينين (ما يعادل 25 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي في 2016)، وأخيراً التوزيع المجاني للأراضي المملوكة من الدولة. يتجاوز العبء الأول والثاني معا بكثير الموارد المصرفية، ما يتسبّب في إقصاء أطراف فاعلة أخرى رغبة في الاستثمار من القرض. في يونيو 2021، وقصد جعل المصرفيين يقفون على أقدامهم من جديد، تم وضع ترتيب غريب: تسدّد الدولة ديون سبع مؤسسات عمومية مدينة بنحو 2100 مليار دينار جزائري (14 مليار دولار). كيف تم ذلك؟ بإنشاء نقود من عدم من طرف البنك المركزي، بنك الجزائر. لم يخف صندوق النقد الدولي في استعراضه الأخير للاقتصاد الجزائري في 2021 مخاوفه بشأن هذا الترتيب غير التقليدي الذي «يهدد الاستقرار النقدي للبلاد، ويعرض المالية العامة لخطر كبير، ويضر بقدرات بنك الجزائر على تمويل الاقتصاد الوطني».

امتيازات وزارة الدفاع

ومن تداعيات هذه العريضة في الإعانات، المثقلة بزيادة غير معقولة في الإنفاق العادي (+27 ٪)، ازدياد نفقات التسيير لوزارة الدفاع الوطني بأكثر من 90 ٪ في قانون المالية 2023 مقارنة بـ 2022. ولا أحد في الرأي العام يعلم مغزى ذلك. تضاف إلى ذلك مشتريات الأسلحة - التي لا يُعلن أبداً عن مبلغها -، وعجز ضخّم ولكنه غير كامل في الميزانية يبلغ 6586.3 مليار دينار جزائري، أي 23.7 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي! وهي نسبة ضخمة وغير مسبوقة أو تكاد في العالم، ما عدا الدول الفاشلة، حتى لو كانت طريقة حساب الجباية النفطية تظل، حسب المعمول به، سعر الضريبة للبرميل وتبالغ إلى حد ما في تقدير العجز.

جمعت الجزائر بين عامي 2002 و2013 كنزاً حربياً معتبرا، وُضع في صندوق ضبط الإيرادات، مما سمح بتمويل أربع سنوات مالية ذات عجز شديد بين عامي 2014 و2018. ثم جاء ما سمي بالتمويل «غير التقليدي»، أي النقدي، بسبب غياب سوق مالية قادرة على الأخذ بزمام الأمور. وقد أثبت الاقتراض السندي الذي أطلقته الخزينة سنة 2016 والذي تجاهله المدخرون بسبب أسعار الفائدة السلبية المعروضة، عدم وجود هذه السوق. لا تجلب المؤسسات العمومية المربحة القليلة (بنك الجزائر وسوناطراك بشكل أساسي) ما يكفي لتمويل العجز. ونتيجة لذلك، حل استحداث النقود محل صندوق ضبط الإيرادات كوسيلة رئيسية لتمويل العجز العمومي. يمنع هذا الوضع الشاذ الدولة من تجهيز البلاد بالمدارس والمستشفيات، كما يمنع شركة المحروقات الوطنية من التنقيب لاستبدال

الحقول الآخذة في النضوب، كما تمنع البنوك من تمويل أصحاب الشركات الواعدين. هذا الوضع غير قابل للاستدامة، مع أن نتائجه الأكثر توقفاً - أي التضخم - لا تظهر حالياً في الإحصائيات. رسمياً بقي ارتفاع الأسعار حتى في 2022 - عام التضخم العالمي المرتفع - أقل من 10 ٪. هناك عدة تفسيرات لهذا، المؤشر المعتمد والعتيق يتعلق فقط بمدينة الجزائر العاصمة، ولم يتغير هيكله منذ أكثر من نصف قرن، كما يُقلت القطاع غير الرسمي- وهو يمثل 30 إلى 40 ٪ من الاقتصاد- بطبيعته من حسابات اقتصادي الديوان الوطني للإحصائيات. أخيراً، تتسبّب الندرة المزمنة في الاختفاء المتكرّر للمنتوج.. ويستحيل بالتالي متابعة سعره! كما يستحيل القيام بأي قياس جدي بهذه الوسائل المتحيزة.

التحضير للانتخابات الرئاسية 2024

”ارتفعت الأسعار باسم حرية التجارة، ركد دخل المواطن وانخفضت قيمة الدينار، إلى أين نحن ذاهبون؟“. هكذا اعترف الرئيس عبد المجيد تبون، دون إعطاء أي أرقام، في إحدى مقابلاته المتلفزة النادرة يوم الخميس 22 ديسمبر 2022. بعد ثلاثة أيام من ذلك، أعلن عن زيادة كبيرة في أجور 2.8 مليون موظف عمومي- وقد كانت مجمدة منذ عام 2012- وفي منح التقاعد ومنحة البطالة لـ 1.8 مليون خريج شاب عاطل عن العمل. كما وعد الرئيس بأن الترفيع الموعد سيكون قريباً من 47٪ خلال 2024-2022. لكنه لم يعلن عن تاريخ محدد لتطبيق هذه الإجراءات. ومن باب «الصدفة» أن السنة الأخيرة المعتمدة هي أيضاً سنة تنظيم الانتخابات الرئاسية المقبلة، والتي يبدو من أجلها تبون، في الوقت الحالي، المرشح المفضل. سوف يرتفع الإنفاق العام ومعه العجز، بنفس الوتيرة. على صعيد الإيرادات، طلب من سوناطراك مضاعفة إنتاجها من الغاز في 2023، وهو إنجاز بعيد المثال بالنسبة للشركة الوطنية التي تستغرق عموماً عشر سنوات لبدء استغلال حقل ما. ليس هناك أي أفق لزيادة أسعار الوقود والغاز الطبيعي المباعة بأسعار بخسة في السوق المحلية، ولا حتى محاولة الحد من استهلاكها إلى حد ما. سيستمر هذا السرطان في الانتشار هكذا، في ظل لامبالاة المسؤولين في البلاد، مسؤولون بخيلون جدا في تسيير احتياطي دولاراتهم، وشديدو العمى تجاه مأساة العملة الوطنية، الدينار.

(*) جان بيار سيريني صحفي ومدير سابق لمجلة «لو نوفيل إيكونوميست» Le nouvel Economiste ورئيس تحرير سابق لمجلة «الإكسبريس» (L'Express)



الثقافة

«موتشو» حسن أوريد و «أزمة» العروي !

استنفار جياذ الكتابة

(إلى روح
الشاعر محمد
الصباغ)



إبراهيم الخطيب

لبعض الكتاب ، رهافة الحداثق اليابانية الجميلة: والراحل محمد الصباغ (-1929 2013) أحد هؤلاء. وحين نتذكره ، بعد مرور عشر سنوات على رحيله ، فنحن نتذكر أيضا تلك الطقوس التي ارتضاها لنفسه ككاتب: طقوس الصمت المتعالي، والسير في الممرات الضللية ، والكتابة بحد ريشة مغموسة في محبرة الشعر. نتذكر فيه اليوم أيضا كاتبا قذا أخلص لكتابته، وثابر في بنائها لبنة لبنة، سنين متطاولة، بحيث شكل منها جوهر رؤيته للعالم والناس، وشكلت منه الشاعر الناثر بامتياز؛ كما نتذكر فيه، من جهة أخرى، أحد أبرز مؤسسي اتحاد كتاب المغرب، هذا الاتحاد الذي يعتبر تراثا وتاريخا ثقافيا وطنيا تكاثفت جهود أربعة أجيال لتجعل منه الحصن الخابث للثقافة يمت وجهها شطر المستقبل، ويمر اليوم ، للأسف ، بآزمة خانقة.

وإذا كان محمد الصباغ في غنى عن أي تقديم، فإن كتابته، شأن كل كتابة، ستبقى دوما بحاجة إلى التامل والبحث، ولذا يجدر بنا أن نشير، بإيجاز، إلى أن مسيرته الأدبية، التي تمتد لأكثر من خمسين سنة، تدرعت خلال النهضة الثقافية التي عرفتها تطوان في الأربعينات والخمسينات ، بفعل الزخم الوطني المنفتح على الثقافة الإسبانية الذي وسم تلك الفترة، وأنها تواصلت بعد الاستقلال حين قدومه إلى الرباط وانخرطه في فورة الوعي الثقافي الذي ميز هذه المدينة خلال الستينات والسبعينات والثمانينات. وعلى امتداد هذه المسيرة أنتج الصباغ أدبا يستمد نسغه من هيمنة الموقف الجمالي المشبع برومانطيكية تعكس تدرر الكاتب «البوهيمي» على نظرية الواقع، وفي نفس الوقت التزامه الذي لا هوادة فيه إزاء مبدأ حرية الكتابة المتعالي. وخلافا لما يمكن أن توحى به نظرة عجلية، فإن هذا الأدب يتجلى عند الفحص بالغ التنوع، مغتنيا بانساق كتابية تتراوح بين الحوار، والسرد التراسلي، والصور الشخصية، وبنيات الشعر، والتخييل الطفولي.

ولابد لنا أن نقول في هذا الصدد، بكل نزاهة، إن الصباغ، بواسطة كتابه «اللهات الجريج» (1955)، كتب أول رواية ترأسلية في الآب المغربي الحديث ، وأنه من أبرز من خاض تجربة الكتابة للأطفال بوحي عميق يستوحي براءة الطفولة وحكمتها المنفلتة ، كما أن الصور المبكر لديوانه «أنا والقمر» (1946) عكس أولى خطوات الحداثة الشعرية في تاريخنا النقدي. وإذا كان مجموع هذا الأدب وليد مزاج الكاتب الشخصي المتفرد في مقاربة الواقع وإدراكه، كما هو وليد قراءاته في أدب المهجر واستيحائه لمجازات جيل «العام السابع والعشرين» الإسباني، فإنه أصبح جزءا لا يتجزأ من المشهد الكتابي الوطني ، يؤثت ذاكرتنا ووجداننا الراهن بزخمه الشعري المكثف بالألوان والأصوات والأشكال، كما ينتزع خيالنا من المبتذل اليومي بسرده المتالف الذي يستلهم سر أسرار العلاقة بين اللغة والأشياء باحثا عن (كراتيلية) مفقودة.

طيلة حياته، صنع محمد الصباغ لنفسه هالة حضور متوار عن الأنظار، يتلفع بعزلته التمية ، رافضا كل خروج لا ينطلي من الكتابة ويحيا فيها: ورغم عبوره بآبرز مواقع القرار الثقافي، ظل الصباغ متشبها بتواضعه الشامخ وكبريائه الجموح، لا يعلق على الأحداث ، ولا يساهم في أي سجال أو جدال، وينأى بنفسه عن خوض الصراعات الظرفية، ثقافية كانت أو إيديولوجية.

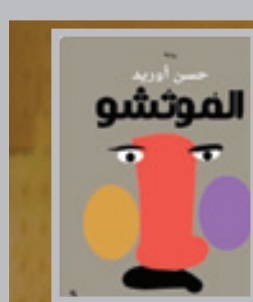
دون كيخوطي كتابة هو: يخوض بفكرها الأرعن ضد مجردات السياسة والمجتمع ، ويؤسس مملكة الأدبي من نسيان الآخرين له واختصاصهم في أنساب النصوص ونسبائها. كاتب يتشبع بالدهشة، ويدرك مفارقة التاريخ.

الرواية، خاصة الموقف المباشر الذي عبرت عنه رواية «الموتشو» من المفكر المغربي عبد الله العروي. 2 - المقطع الذي أثار الجدل كان حديثا مباشرا من جهة، حيث بدا بشكل واضح وبلا لبس أنه صنف مباشر لقامة فكرية بقدرها الكثير من المثقفين المغاربة هو عبد الله العروي، فلم يشك أحد أنه المقصود بتلك العبارات، حيث وصف عبارات قاسية من قبيل أنه «صار معبرا في خريف عمره عن الأزمة»، وأنه «لم يعد يقول شيئا سوى أوان فارغة» على الرغم مما يبدو من مدح ظاهري له في بداية المقطع بالقول إن العروي «كتب كتابا جيدا» وأنه «كان بحق مثقفا جيدا»، حيث رأى الغاضبون فيه انتقاصا من قيمة فكرية كبيرة «قدمت خدمات جليلة للثقافة المغربية» وأنه «تنويري ومفكر كبير»، وأن منتقده لا يرقى إلى قيمته الفكرية.

3. يلاحظ أيضا أن النقاش انحرف عن مناقشة الرواية إلى مناقشة بعض مواقف عبد الله العروي السياسية، بل إن منهم من ذهب ليقارن بين العروي ومحمد عبد الجباري، فصار الكلام الذي تم تسريبه مجرد ذريعة لتصفية حسابات فكرية وسياسية ومطية لها.

4 - هناك أمر جدير بالانتباه هو مدى صحة الحكم، من خلال مقطع بسيط لا يتجاوز خمسة أسطر، على رواية تقع في 430 صفحة، ولم يتم توزيعها على نطاق واسع بعد، فضلا عن أن المقطع يحتمل أنه ورد على لسان إحدى الشخصيات وأنه لا يعبر بالضرورة عن رأي المؤلف، كما قد يدافع كاتب الرواية عن نفسه.

1. لا يكتز صاحب «مفهوم الدولة» و «نقد المفاهيم» - الذي أنتج العديد من الكتب عن الحداثة في الفكر العربي، وسعى من خلال مشروعه الفكري إلى توجيه العقل العربي نحو استيعاب أسس الحداثة الغربية والشروط التاريخية التي أنتجتها، ومن ثم توجيه الفعل باتجاه تحقيق تلك الشروط التاريخية وسلك تخبيليا موازيا للواقع وليس نقلا حرفيا له، كما أن العمل الروائي، الذي شوش على الفكر العربي منذ عصر النهضة، وعلى الزمن المعاصر وشروط الانتماء إلى غربيا - لا يكتز، كعادته، بما يثار حوله من انتقادات هو الذي عبر عن ذلك في كتابه «خواطر الصباح» «بجملة بليلة:» لقد انعزلت لأنني ثانيت».



التفكير المفاهيمي أو حتى التحليل السياسي ...

وأضاف الراوي أن «أوريد يعيب على العروي تكرار نفس التحليلات على الرغم من تغير السياق وتحول الزمن... ثمة تحولات كبرى حسب أوريد اعترت بنى العالم العربي لم تسر في نفس الرؤية التي نافح عنها العروي. لا غرابة، أن يقرأ قارئ اليوم فيها نوعا من المحافظة في سياق مفعم بالتجاذبات.»

الناقد والشاعر الطيب هلو اعتبر أن النظر إلى السجال الدائر حول رواية «الموتشو» لحسن أوريد الصادرة مؤخرا، يمر عبر مجموعة

من الزوايا، منها:

1. طبيعة العمل السردى ومنسوب المباشرة فيه، ذلك أن أفق توقع قارئ الأعمال السردية يجعله ينظر إلى الرواية باعتبارها عملا سرديا تخبيليا موازيا للواقع وليس نقلا حرفيا له، كما أن العمل الروائي، الذي شوش على الفكر العربي منذ بوضفه فنا، يمنح الكاتب فرصة تمرير المواقف والرسائل التي يريد لكن بطريقة فنية تحتاج إلى مجهود من القارئ لكشفها وفهمها، ولا يقدمها بطريقة مباشرة واضحة، كما في المقاطع القليلة التي قام ب«تسريبها» من تمكثوا من قراءة

حاضرا على امتداد الخمسين سنة القادمة. والدليل أن ما كتب لاحقا هنا وهناك، بمثابة استلهم وتفكير في ما عبر عنه من طرفه، فما تحظى به كتاباته وإلى اليوم، الدليل الكافي لمن يجيد القراءة ويتعمقها بموضوعة وتبصر عميق».

الباحث والأكاديمي المتخصص في التاريخ، عبد الحكيم الراوي في تعليقه على ما ورد بين ثنايا الرواية عن انحسار أفق التفكير عند الأستاذ عبد الله العروي وعجزه عن تقديم أجوبة لأسئلة الواقع المعاصر، علق قائلا:

«إن العروي ظل وفيما لمساره الفكري الذي يده منذ صدور كتابه «الإيديولوجيا العربية المعاصرة» و«العرب والفكر التاريخي». الكتابان في وقتها كانا يبصمان بحق على ولادة تجربة فلسفية نقدية تعلن عن ميلاد مشروع فلسفي وضع من مسألة القطيعة مع التراث والأخذ بالتاريخانية محددين لتحقيق النهضة والتحديث والقطع مع الماضي... العروي وقتها كان عقلا يعقل وعقل الآخرين... كل الإسهامات التي صدرت بعد الكتابين لم تكن سوى استئناف لنفس القول والرؤية، في التخييل الروائي أو

يرى أن الغالب الأكبر في ما يحدث من تنقيص أو إهمال أو تجاهل هو ثقافة الاعتراف بالرموز. وتعليقا ما ورد في الفقرة أعلاه ، يقول صدوق: « بما أنني لم أقرأ الرواية، وأجهل السياق الذي ورد فيه الكلام عن المفكر المغربي الكبير الأستاذ عبد الله العروي، غير الفقرة المشار إليها أعلاه، أعتقد بأننا بتنا في حاجة لثقافة الاعتراف. هذه الحاجة تقتضي بناء أخلاق للحوار والنقاش متى أتيج ذلك. وأول ما يجدر تمثله في هذا السياق احترام الرموز الوطنية وعدم النيل منها في غياب أي وازع وتحكم للضمير.»

واستعد صدوق أنه «في لقاء ثقافي نظم بمدينة الجديدة عن رواية الأستاذ سعيد بن سعيد العلوي «ثورة الميردين»، وفي ندخل له، تمثلت كيف صاغ استشهاده لـ عن الأستاذ عبد الله العروي و قيمته الفكرية و الأدبية، وكيف عده من بين القلائل الذين بصموا اللحظة وخلدوا الاسم على امتداد خارطة الفكر العربي.»

نظم بمدينة الجديدة عن رواية الأستاذ سعيد بن سعيد العلوي «ثورة الميردين»، وفي ندخل له، تمثلت كيف صاغ استشهاده لـ عن الأستاذ عبد الله العروي و قيمته الفكرية و الأدبية، وكيف عده من بين القلائل الذين بصموا اللحظة وخلدوا الاسم على امتداد خارطة الفكر العربي.»

أن «الرواية، وكتابة الرواية، ينبغي أن لا تنخرط في مثل هذه التوجهات بحثا عن غايات وأهداف مجهولة. ذلك أن ما جاء به الأستاذ العروي سيظل

حفيظة الفارسي

بعد روايته الأخيرتين، «رباط المنتبني» و«ربيع قرطبة» يعود الكاتب والروائي والمفكر حسن أوريد برواية جديدة صدرت حديثا عن منشورات المتوسط-إيطاليا، بعنوان «الموتشو»، تقع في 432 صفحة من الحجم المتوسط.

يضعنا حسن أوريد في «الموتشو» حسب كلمة للناشر، « أمام مراقبة أدبية لما يعتري العالم العربي، وما يتوزعه، وعلاقته بالآخر، منذ الفترة المؤسسة، مع حُلُم الوحدة، وما رافقها من انكسار، إلى الربيع العربي، فالأصولية، حتى موجة التطبيع.»

عقب توزيع النسخ الأولى من الرواية الجديدة عن دار الإسمان بالرباط، تناقل منذ بداية هذا الأسبوع مجموعة من المثقفين والكتاب مقاطع من الرواية ، وهي المقاطع التي اعتبروها إطلاق نار عشوائي تجاه أشخاص أو جهات اعتبرها المؤلف مسؤولة عن تردى أوضاع العالم العربي على كافة الأصعدة، سياسيا واجتماعيا وفكريا. إلا أن انتظار الكتاب وردوهم ركزت بشكل كبير على مقطع واحد تضمنته الرواية، والذي اعتبروه إساءة لمفكر وزم من رموز الثقافة والفكر المغربي والعربي، ويتعلق الأمر بالمفكر عبد الله العروي.

يورد حسن أوريد في هذا المقطع ما يلي:

«يتقنون اللغة التي يزعمون الرغبة في الارتقاء بها. كان مثقف مغربي قد كتب في السبعينات كتابا جيدا عن أزمة المثقفين العرب، والإيديولوجيا العربية المعاصرة، وكان بحق مثقفا جيدا لا مكان عنده للمعرفة التقريبية، يتحلى بالصرامة العلمية، ولو أنه أضحى هو نفسه معبرا في خريف عمره، عن الأزمة، لأنه لم يعد يقول شيئا سوى أوان فارغة كما في تعبير الشاعر جبران خليل جبران.»

الوصف يجعل على قولة الشاعر اللبناني الآف الذكر:» لا شيء أثقل من أوان فارغة على رؤوس الجائعين» أو أن الأواني الفارغة هي ما تحدث ضجيجا أكثر.

وصف الإناء الفارغ الذي لا يقول شيئا، أو بلغة أدق الفكر المتجاوز (تاريخانية العروي في مواجهة إشكالات العالم العربي) ، لم يستسغه عدد من المثقفين والروائيين.

الناقد والروائي نور الدين صدوق

دار الشعر بتطوان تستضيف الشاعرة الإسبانية إينماكولادا لارا بونيا



تستضيف دار الشعر بتطوان الشاعرة الإسبانية إينماكولادا لارا بونيا يوم السبت 21 يناير الجاري، في فضاء مدرسة الصنائع والفنون الوطنية، ابتداء من الساعة الخامسة مساء. ويقدم الشاعرة في هذا اللقاء المترجم المغربي خالد الريسوني، بعدما ترجم ديوانها الأخير «أن تقول قبة السماء»، والذي سيصدر قريبا عن منشورات فاصلة. بينما يحيي الفنان أحمد شقارة هذا اللقاء، إلى جانب عازف القيثارة حمزة شرف، حين يؤدي روائع الأغاني المغربية والإسبانية الأصلية، وهو يحيي التراث الغنائي والشعري الكبير لوالده الفنان الراحل عبد الصادق شقارة.

وإينماكولادا لارا بونيا شاعرة وأكاديمية مرموقة، لمع اسمها في العديد من المجالات في إسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، مثل مجلة «ستون كانو» و«إلترال ماغازين» و«إبيريديو ليلتراريو» و«نيويورك بورتر ريفيو» و«هوم بلانيت نيوز» و«فيسي فيرسا». كما نشر شعرها في العديد من الأنطولوجيات الشهيرة، مثل «قمر وبلانوراما في ناطحات السحاب» بنيويورك سنة 2019، و«ريح الشمال» في مدريد 2021، و«مقاتلو الشعر»، و«نيويورك من الداخل» سنة 2022. ولارا بونيا هي أستاذة في جامعة نيويورك (كوني)، حيث تدير معهم كتاب أمريكا اللاتينية في هوستوس كوليج، كما تشرف على المجلة الأدبية متعددة اللغات ريفيستا أستوسيانا... بينما يعد ديوان «أن تقول قبة السماء»، الذي سيوقع في ضيافة دار الشعر بتطوان عملا شعريا استثنائيا جمع أحدث قصائد الشاعرة وأشدها تجديدا وتجسيدا لحداثة الشعر في عالم اليوم.

«لواء بيننا» تظاهرة شعرية أخرى تنظمها دار الشعر بتطوان، وتنسضيف فيها مبدعات ومبدعين ينتمون إلى جغرافيات أخرى، بتجارب مختلفة ومتغايرة في الكتابة والتخييل. تظاهرة غايتها فتح الممارسة الشعرية في المغرب على محيطها الشعري الكوني، وإطلاع متلقي الشعر المغربي على الأصوات واللغات الشعرية الأخرى، في سبيل إقامة حوار شعري، بمد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، ويستوعب تعدد الممارسات الشعرية وتجدها في مختلف أصقاع العالم.

إدريس للكرابي مديرا لـ «إفريقيات الغد»

أسندت دار النشر الباريسية «لارماتان» «L'Harmattan» إلى إدريس الكراوي، رئيس الجامعة المفتوحة للداخلية ورئيس منتدى الجمعيات الإفريقية للآكاء الاقتصادي، مسؤولية إدارة سلسلة جديدة تحمل عنوان «إفريقيات الغد».

وحسب الكراوي، فإن هذه السلسلة تهدف إلى نشر الأبحاث العلمية والمؤلفات الصادرة عن كتاب أفارقة وغير أفارقة متخصصين في الشؤون الإفريقية، كما تروم النهوض بالأبحاث التي تركزت على تحليل التحولات التي تشهدها القارة، بغية رصد التغيرات الرئيسية والقطائع الجوهرية، وتحديد عوامل التغيير في القارة والجهات الفاعلة فيه.

و أبرز الكراوي أن هذه السلسلة تسعى إلى تسليط الضوء على الأعمال التي تنظر إلى أفاق استراتيجيات التنمية التي من شأنها تمكين الدول والشعوب بإفريقيا من مكافحة الأجيال الجديدة من المخاطر والحروب التي تهدد القارة.

ويغطي نطاق عمل هذه السلسلة، بحسب مديرها، مجالات واسعة، تشمل القضايا الاقتصادية والاجتماعية والجيوا-استراتيجية، وكذا العلوم السياسية والتاريخ والإشكاليات الإفريقية ذات صبغة ثقافية وحضارية.

ومن هذا المنطلق، يؤكد الكراوي، ستشكل هذه السلسلة فرصة سانحة وغير مسبوق للأجيال الجديدة من الباحثين والخبراء الأعضاء في الشبكة الدولية والقارية للجامعة المفتوحة للداخلية وغيرهم لنشر وتعميم مساهماتهم الأكاديمية ذات الصلة بإفريقيا وتطورها.

وخلص الكراوي إلى أن سلسلة «إفريقيات الغد» ستساهم في مواكبة نشأة وتطور المبادرات الفردية أو الجماعية أو هما معا قصد تفتين البحث العلمي ونشر المعرفة حول إفريقيا، وفي خدمة تنمية إفريقيا.



النسخة الأولى لمهرجان الكتاب الإفريقي بمراكش من 9 إلى 12 فبراير



أشيل مبيمي



فؤاد العروي



ماكنزوي أورسيل

ستنظم النسخة الأولى ل(مهرجان الكتاب الإفريقي بمراكش)، من 9 إلى 12 فبراير المقبل، بمشاركة أزيد من 40 كاتبا وأديبا، عربا وأفارقة ونيبين وأنغلو فونيين من كل أنحاء إفريقيا، وذلك بمبادرة من جمعية «نحن فن إفريقيا» (WE ART AFRICA/NS).

وأوضح بلاغ لجمعية «نحن فن إفريقيا»، أن هذه التظاهرة الثقافية، التي ستستغل تحت شعار «إفريقيا بكل الحروف»، بدعم من العديد من الشركاء الوطنيين والدوليين، تهدف إلى التعريف بالآدب الإفريقي والترويج له لاستقطاب الجمهور الواسع العاشق لهذه الثقافة، ولتعزيز التبادل الفكري بين الكتاب والناشرين والقراء، على حد سواء.

وأضاف المصدر ذاته، أن المهرجان، الذي سيكون، أيضا، فرصة لدعم مزيد من التبادلات الثقافية والقراءات بين مختلف الدول والمجتمعات الإفريقية انطلاقا من المغرب، «يعد بان يكون فرصة فريدة من نوعها لاكتشاف المواهب الأدبية في إفريقيا، وللاحتفال بالتنوع والغنى الثقافي للقارة».

وسيسم، على هامش المهرجان، تنظيم مؤتمرات وموائد مستديرة، فضلا عن فتح نقاشات وندوات وورشات عمل خاصة برواق المهرجان من أجل اكتشاف الأبعاد المختلفة للآدب الإفريقي، ومشاركة التجارب وتبادل الخبرات بين مختلف المؤلفين المشاهير من جميع أنحاء إفريقيا، وكذا المغتربين من كل أرجاء المعمور.

وأشار البلاغ، في هذا الاتجاه، إلى أن المهرجان سيحتضن، كذلك، رواقا لمعرض الكتب والفنون التشكيلية ومنصة لعرض الأفلام وتنظيم حفلات موسيقية، كما سيخصص، بالموازاة مع ذلك، أروقة في خدمة الزوار والضيوف للاطلاع على الكتب والالتقاء بالكتاب، مبرزا أنه سيكون ضمن ضيوف الشرف العديد من الكتاب، منهم ليليان تورام، و جان-ماري غوستاف لوكليزيو، وأشيل مبيمي، وكين بيغل، وماكنزي أورسيل، وفؤاد العروي، ومنصورة عز الدين، وروني سان ايلوا ، وسامي تشاك، وفوزي الزواري، وفيرونيك تادجو ومحمد بنيس وغيرهم.

وخلص إلى أن مهرجان الكتاب الإفريقي بمراكش، الذي سينظم في نسخته الأولى بالمركز الثقافي «نجوم جامع الفنا»، بمبادرة من ماحي بينين، وفاتيمانوا واني سانبا، وحنان السعيد و يونس أجراي، «سيكون في مصاف المهرجانات الأدبية الدولية الكبرى، وسيعمل على تسليط الضوء على ديناميكية وإبداع الأدب الإفريقي وغناه».



فيلم «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية».. .

موت من أجل لا شيء



عنها يكمن في مديحها والتغزل بها. أحياناً يصبح الكلام عاجزاً عن وصف الصورة والمشاهدة، فالمشاهدة أقوى بأشواط من الكلام. هكذا هي سينما إدوارد بيرغر والتي تجلت في فيلمه هذا. سينما تفوق الوصف لكثرة ما فيها من جمال. كادرات فسيحة خلابة، موسيقى تهن الكيان والأبدان وترجف على وقعها الأقدسة. شجرة وشاحنة ودراجة نارية وسهول خضراء وسماء فسيحة ملبدة بالغيوم الرمادية وصيلب المسيح في كادر واحد.

هي سينما من النوع الذي لا تستنفذ جمالياتها. سينما يمكن أن تعاد وتعاد مشاهدتها لمرات عديدة دون أن تمل عين منها أو تسأم. ومهما قيل إن «الفن ليس أداة للتغيير بل مجرد أداة للتعبير»، فإن سينما بيرغر تعارض هذه المقولة، نعم، يمكن للفنون عامة والسينما خاصة أن تكون أداة تغييرية، وقها الأقدسة. شجرة وشاحنة ودراجة نارية وسهول خضراء وسماء فسيحة ملبدة بالغيوم الرمادية وصيلب المسيح في كادر واحد.

هي سينما من النوع الذي لا تستنفذ جمالياتها. سينما يمكن أن تعاد وتعاد مشاهدتها لمرات عديدة دون أن تمل عين منها أو تسأم. ومهما قيل إن «الفن ليس أداة للتغيير بل مجرد أداة للتعبير»، فإن سينما بيرغر تعارض هذه المقولة، نعم، يمكن للفنون عامة والسينما خاصة أن تكون أداة تغييرية، وقها الأقدسة. شجرة وشاحنة ودراجة نارية وسهول خضراء وسماء فسيحة ملبدة بالغيوم الرمادية وصيلب المسيح في كادر واحد.

الفيلم مقتبس من رواية للأديب الألماني إريك ماريا ريمارك التي صدرت عام 1929، وشارك في كتابة السيناريو كل من إدوارد بيرغر وإليزي بيترسون وآيان ستوكل. مدة الفيلم 148 دقيقة، ومن تمثيل فيليكس كاميرر وألبريخت شونش وأرون هيلمير وموريتز كلاوس. وتدور أحداث الرواية/ الفيلم في الحرب العالمية الأولى في ألمانيا وفرنسا، ربيع العام 1917، أي بعد مرور ثلاث سنوات على اندلاع الحرب. يقول مؤلف الرواية الأديب الألماني إريك ماريا ريمارك: «هذه القصة ليست اتهاماً ولا اعترافاً ولا مغامرة، لأن الموت ليس مغامرة بالنسبة لمن يواجهونه وجهاً لوجه»، ويضيف: «تحاول هذه القصة، ببساطة، سرد قصص جيل من الرجال نجوا من جحيم الحرب، لكنهم دمروا من الداخل».

فيلم بيرغر الحالي ليس النسخة الوحيدة المقتبسة عن الفيلم. فقد صدرت النسخة الأولى من الفيلم المقتبس عن الرواية عام 1930 وكانت من إخراج الأمريكي من أصل مولدوفي لويس مايلستون، وصدرت نسخة ثانية من الفيلم باللغة الإنجليزية عام 1979 من إخراج الأمريكي ديلبرت مان. تنطلق النسخ الثلاث من رواية إريك ماريا ريمارك، لكن المعالجة تختلف بين النسخ الثلاث، مرد ذلك إلى عوامل عدة منها الزمني ومنها السياسي والثقافي لكل مخرج، مضاف إلى ذلك التغيرات الهائلة في تطور التقنية بين الأمس واليوم. لكن بيرغر يضيف مشاهد إضافية وي طرح معالجة جديدة على الفيلم تهدف إلى إعادة التوازن للسردية التي سادت طيلة المئة عام الماضية فيما يخص صورة الجندي الألماني، وتجدر الإشارة إلى أن نسخة بيرغر تعد النسخة الأولى باللغة الألمانية فيما النسختان الأولى والثانية كانتا باللغة الإنجليزية.

لكن بيرغر لا يوجه الفيلم باعتباره وسيلة نقدية ضد النازية والألمان كما فعل كثير من المخرجين. بيرغر يوجه سهام نقده للحرب بذاتها دون تمييز بين الفريقين المتحاربين. ما يعني بيرغر ليس أسباب الحرب وأحقيتها من وجهة نظر أطرافها. ما يريد قوله هو أن الحرب بشعة بشعة وبشعة وبأن الجنود وقود الحرب وهم بشر لهم خصال إنسانية. وعلى عكس السردية التي سادت طيلة مئة عام مشوهة صورة الجندي الألماني نازعة منه إنسانيته، تلك السردية التي يمكن استنتاجها بسهولة من خلال الكم الهائل من الأفلام والروايات والأعمال الفنية والأدبية التي صاغ صورة وشخصية الخاسرين في الحرب مقابل تلميع وتجميل وأنسنة صورة وشخصية الرايحين في الحرب. وهذا ما تنقله كاميرا بيرغر المليئة بالمشاعر الإنسانية بغية إعادة ولو القليل من الأنسنة للجنود الألمان حيث تصورهم في أكلهم وشربهم وأحلامهم وألهمهم وأحزانهم وصرائحهم وأفراسهم ولباساتهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض وسذاجتهم وبراعتهم.

السينما أداة تغيير

تحفة بيرغر هذه لا يمكن نقدها بالسلب، كل ما يمكن الحديث

عديدة يرمي بها بيرغر أمام أعين المشاهدين. الجندي ياكل الخبز اليابس فيما كلب الجنرال ياكل اللحم. جنود تجمدت أصابعهم من البرد فيما الجنرالات يشعرون بالدفء داخل قصورهم ومراكزهم. جنرالات يستعرضون قوتهم من بعيد حيث أنهم يعلمون أن الموت لا يحيق بهم عن قرب، في مقابل جنود وضعوا أيديهم على أكفهم وباتت حياة كل واحد منهم مجرد رقم متسلسل.

الفيلم عمل ملحمي. يأخذنا بيرغر في رحلة لاستكشاف أهوال الحرب على الصعيد الفردي. الحرب تفتك بقلب الإنسان. الحرب قتلت قلب الجندي باول، والإنسان حين يموت قلبه يتحول إلى وحش. ولم يعد هناك من فرق سواء بقي الجندي على قيد الحياة أم لقي حتفه. الجندي باول بأومر مات فعلياً حينما بات القتل عنده حالة ميكانيكية يقوم بها دون أدنى شعور. باول أصيب بطعنة من الخلف في قلبه تحديداً ليؤكد لنا بيرغر مقتل قلبه. باول مات حين اهتز وجدائه وكيانه وعقله وروحه بعد مشاهدته لتأوهات خصمه وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة. يدخلنا بيرغر إلى الحفرة، حيث تدور معركة طاحنة بين جنديين من أجل البقاء. أحدهما يجب أن يموت ليعيش الآخر. وأداة القتل هي السكين. أداة سمحت للقتل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة ببطء دون عجل فيما نشاهده ونشاهد خصمه القاتل ينظر إليه والدم يخرج من فمه وعينه تتمسك بالحياة. الجندي المقتول يخبء في جيبه بذته العسكرية صورة عائلته: زوجته وأطفاله.

مفارقات عبثية يقدمها بيرغر في وجهنا مصوراً لنا سخرية القدر وعبثية الحرب في عدة مشاهد من الفيلم. بدءاً من عنوان الفيلم الذي استمد من برقية عسكرية إبان الحرب العالمية الأولى تفيد بأن كل شيء هادئ على الجبهة الغربية، بينما كانت أشلاء الجنود تتبعثر بمئات الآلاف (الجبهة كانت فعلاً

يصور لنا بيرغر النفاق السياسي الذي تمارسه الأنظمة على شعوبها وسيما الشباب من أجل سوقهم إلى المذبحة ليكونوا وقوداً للحرب ذي شعارات فارغة مقارنة بقيمة الحياة نفسها: «الشرف والكرامة»، ومن أجل «القيصر والوطن»

هادئة بسبب كثرة الأموات).

عبثية أخرى نراها حين تعرض الجندي باول للطعنة في الثانية الأخيرة من الساعة الحادية عشرة صباحاً، أي موعد سريان الهدنة بالتحديد! وكذلك مقتل الجندي كاتزنسكي بعد تسلله إلى إحدى المزارع وسرقة دجاجة، فينتلق رصاصه تودي بحياته. فهل يمكن أن نتوقع استباحة منازل وأراضي وبلدان الآخرين وننتظر منهم التفرج علينا؟ بطبيعة الحال سوف يقاومون. هذا الجندي الذي لم تهزمه الحرب لكن هزمه الجوع، هزمته دجاجة وصبي صغير تغفل الحقد بداخله وصار رغبة عارمة للثأر فأرداه بطلقة في خاصرته. ومن هنا يلقي بيرغر باللوم على جميع الأطراف المتحاربة، فليس الجندي الألماني وحده من ارتكب المجازر، بل أيضاً الطرف الفرنسي قتل سرية بكاملها خنقاً بالغاز. لكن شيطنة الجندي الألماني أنت بفعل خسارة الحرب مما جعل من سرية المنتصر تسود. يقدم لنا فيلم «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية» النفاق السياسي الذي تمارسه الأنظمة على شعوبها وسيما الشباب من أجل سوقهم إلى المذبحة



فراس حمية

يفتتح المخرج الألماني إدوارد بيرغر (مواليد 1970) فيلم All Quiet on the Western Front أو «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية»، بمشهدية لضباب صغيرة نائمة إلى جانب والدتهم. يبدو المكان بارداً وقد مات أحد الضباع، فما كان من البقية من أخوته سوى أن نهشوا لحمه واقتاتوا عليه. ثم يرسل بيرغر إشارة أخرى تتمثل بغربان تحوم في السماء منتظرة التهام جثث القتلى المسجاة في طول أرض المعركة وعرضها.

في الحرب ياكل الإنسان أخيه الإنسان. الحرب تعيدنا إلى حالتنا الحيوانية البدائية. الحرب تقتل أهم ميزة تميزنا عن باقي الكائنات، الحرب تقتل إنسانيتنا

من بداية الفيلم بطلعنا بيرغر على رؤيته للمسالمة: في الحرب ياكل الإنسان أخيه الإنسان. الحرب تعيدنا إلى حالتنا الحيوانية البدائية. الحرب تقتل أهم ميزة تميزنا عن باقي الكائنات، الحرب تقتل إنسانيتنا. الحرب ترماتيكية. في الحرب تخرج كل المشاعر الإنسانية إلى العلن وبشكل متطرف: الحب والخوف والألم والحزن. وتتعرض المظاهر الحقيقية للجنس البشري من البدائية والحيوانية والقتل إلى الخيانة والصدقة والتضحية.

والإنسانية في الحرب تصبح كلمة مطاطة، ولشرحها أكثر يمكن أن نعبّر عنها بكونها: الضمير الحي، التعاطف، المشاعر النبيلة، الرقة، التعامل الحسن، عدم الأذية إلخ.. هذه الصفات تصبح لزوم ما لا يلزم إبان الحرب، فيما تسود النزعة إلى الخلاص الفردي. هذا الخلاص الذي يقتضي إفناء حياة بشر آخرين كي يتمكن الفرد من البقاء على قيد الحياة. يطرح بيرغر تحفته السينمائية أمامنا ويدخلنا إلى عمق القضية محاولاً فحصها من زوايا عدة: الطبقية، العبثية، سخرية القدر، السياسة، الخداع والتفجير بالشبان عبر الأيديولوجيا، التعصب، الواقع الدموي الصادم وغير المحتمل للحرب، والآثار النفسية والندوب التي تخلفها الحروب فينا.

أنسنة الجندي الألماني

يصور لنا بيرغر النفاق السياسي الذي تمارسه الأنظمة على شعوبها وسيما الشباب من أجل سوقهم إلى المذبحة ليكونوا وقوداً لحرب ذي شعارات فارغة مقارنة بقيمة الحياة نفسها: «الشرف والكرامة»، ومن أجل «القيصر والرب والوطن». تلعب الأنظمة بعقول الشباب وتشحنهم بخطابات القوة والمستقبل الواعد والعرق المنتصر: إنهم «الشباب الحديدي الألماني» الذي سيغير وجه التاريخ. وحين يصل الشبان إلى أرض المعركة، يقول أحدهم: «هذا ليس ما تخيلته». لقد غرر بهم. لقد ظنوا أنهم ذاهبون لاحتلال فرنسا وتمضية عطلة في العاصمة باريس والسهرة حتى الصباح مع النساء الجميلات وشرب الكحول. لكنهم اصطدموا بالواقع المأساوي. هناك قتل ودماء ومعارك.

يحكي لنا بيرغر كيف أن أصحاب النفوذ والجنرالات يتنعمون بما لذ وطاب من الحياة فيما يلقى الجنود حتفهم. مفارقات





السبت/الإحد 22/21 يناير 2023 الموافق 29/28 جمادى الثانية 1444 العدد 13.355

10

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مريم بلخياط تبرز عراقة القفطان المغربي في نيودلهي الهندية

جلال كندالي

شاركت مصممة الأزياء المغربية مريم بلخياط أخيرا في فعاليات الدورة الثالثة من عرض الأزياء الهندي العالمي «GLOBAL INDIA COUTURE WEEK GICW»، الذي أقيم في منطقة كروكرام بنيودلهي.

وتلقت مريم بلخياط الدعوة للمشاركة من مصمم الرقصات العالمي والمشراف على العرض، لوكيش شارما LOKESH SHARMA، الذي سبق أن تعرف على الأزياء والثقافة المغربية من خلال عرض أزياء هندي نظمه بالمغرب مؤخرا، معبرا عن إعجابه بالقفطان المغربي الذي يحرص مصمموه على الحفاظ على عراقة وأصالته.

وإلى جانب مريم بلخياط، شهد عرض الأزياء مشاركة أشهر المصممين العالميين، من بينهم أماتو كوتور من دبي، ومورفيوم من صيربيا، إلى جانب مصممي أزياء معروفين من الهند من بينهم أنجالي وأرجون كابور.



وكانت مريم بلخياط فخورة بتمثيل المغرب في هذا البلد المعروف بالاثواب والأزياء الراقية والألوان المبهرة، حيث حظيت بترحيب كبير سواء من طرف الإعلام الهندي والدولي أو من مشاهير عالم الأزياء بالهند، وكذا الجمهور الذي عبر عن إعجابه بعراقة القفطان المغربي، وعلى نعمات مغربية مختارة بعناية،



في لوحة مبهرة يغلب عليها لونا العلم المغربي الأحمر والأخضر، افتتحت مريم بلخياط العرض بقطعة من طرز «الطع» يتجاوز عمرها السبعين سنة، كانت ملكا لجديتها، حرصت من خلالها على إبراز الجانب التقليدي الكلاسيكي الأصل للقفطان المغربي. كما قدمت المصممة المبدعة أحدث

تشكيلة لها من القفاطين العصرية حملت عنوان «ANJUM» في مزج فريد بين التصاميم المغربية الأمازيغية، مستخدمة أحدث صيحات الموضة من قبيل أحزمة البلاستيك التي تساعد على انعكاس الألوان، وخليط من الابتكارات التي أبهرت الحضور، كالورود بطريقة 3D، وتقديم أثواب المخمل، مستخدمة

بأسره». لمست مريم بلخياط من خلال العرض، التقارب الكبير بين المغرب والهند، سواء من خلال فخامة وعراقة الأزياء وكذا اختيارات الألوان والأثواب، مثلما لمست الصبب الذي أصبح يملكه المغرب بفضل الإنجاز التاريخي لأسود الأطلس في مونديال قطر 2022، وقالت إن مواطنين من العالم بأسره ومن الهند الذين لم يسمعو من قبل عن المغرب، أصبحوا يعرفونه ويعرفون أسماء لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم. وأضافت، «كنا فخورين بالانتماء إلى المغرب، وشعرنا أن أسود الأطلس عبدوا لنا الطريق للحضور والمشاركة بكل اعتزاز».

الجدير بالذكر أن مريم بلخياط، نظمت في إطار هذا الحدث الدولي، جلسة تصوير في أحد أشهر القصور في مدينة جايبور المعروف باسم «أمير فور» امتزجت فيها التصاميم الهندية والمغربية، شاركت فيها ملكتا الجمال Suman Rao و Adline Castelino.

أفلام مارفل تعود إلى الصين للمرة الأولى منذ 2019

وستطرح بعد ذلك بعشرة أيام فيلمها الأخير «أنت-مان أند ذي واسب كوانتومانيا»، على ما أوضحت مارفل عبر صفحتها على شبكة ويبيو الاجتماعية.

وعلى أحد مستخدمي الإنترنت في الصين الأربعاء الماضي «هذا الأمر لا يصدق، لقد اشتقت إلى عالم مارفل كثيرا».

كانت دور السينما، مثل أماكن الترفيه الأخرى، من بين المواقع الأولى التي أرغمت على إغلاق أبوابها في الصين مع تفشي وباء كوفيد-19.

وأعيد فتح الصالات السينمائي لكن مع قيود مشددة على صعيد عدد المتفرجين لتجنب انتشار العدوى، وهو ما لم يشجع الصينيين على الذهاب إلى دور السينما.

يمثل رفع معظم القيود الصحية في الصين الشهر الماضي عودة تدريجية إلى الحياة الطبيعية في البلاد.

وسيعرض فيلم «أنت-مان أند ذي واسب كوانتومانيا» في دور العرض الصينية في اليوم نفسه لطرحه في الصالات الأميركية.

بعد نحو أربع سنوات من الغياب، تعود أفلام مارفل إلى دور السينما في الصين، وفق ما أعلنت شركة الإنتاج الأميركية الأربعاء الماضي، في نيبا سار لمحبي سلسلة الأفلام هذه في الصين.

وقد غابت أفلام الأبطال الخارقين من عالم مارفل، التي تحظى بشعبية كبيرة في الدولة الآسيوية العملاقة، عن دور السينما الصينية منذ طرح فيلم «Spider-Man: Far from Home» («سبايدر مان: فار فروم هوم») في يوليو 2019.

وتقتصر الأنونات الصينية للعرض السينمائي للأفلام الأجنبية في الصالات المحلية على بضع عشرات من الأفلام الروائية سنويا.

وللحصول على ترخيص في السوق الصيني الضخم، تأخذ استوديوهات هوليوود في بعض الأحيان على عاتقها قص بعض المشاهد التي تعتبرها السلطات شديدة العنف أو تنطوي على عري أو على حساسية سياسية.

وأعلنت استوديوهات مارفل المملوكة لشركة ديزني الأميركية العملاقة، الثلاثاء عن إطلاق فيلم «بلاك بانثر: واكندا فوريفر» في الصين في 7 فبراير.



مسابقة الدورة التاسعة لمهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية



يعلن النادي السينمائي لسيدي عثمان بالدار البيضاء أنه قرر تنظيم الدورة التاسعة لمهرجانه السينمائي السنوي المخصص في السينما المغربية، دورة الفنان المبدع حميد الزوغي، من 7 إلى 10 يونيو 2023. من بين أهم فقرات برنامج هذه الدورة الجديدة مسابقة الأفلام المغربية الروائية القصيرة، والمشاركة فيها مفتوحة في وجه المبدعين الشباب وغيرهم وفق الشروط التالية:

أولا، إرسال طلب للمشاركة قبل تاريخ 30 مارس 2023، مرفوقا بنسخة من الفيلم المرشح للتباري على جوائز المسابقة مع بطاقته التقنية وملصقه وصورة لمخرجه، إلى مدير المهرجان عبد الحق المباشور على العنوان الإلكتروني التالي: sidiothmanecine@gmail.com

ثانيا، كل فيلم مرشح ينبغي أن يتجاوز مدته الأصلية عشرين (20) دقيقة، وألا يفوق تاريخ إنتاجه سنتين.

ثالثا، أن تكون نسخة الفيلم المرشح جيدة صورة وصوتا.

وللمزيد من المعلومات حول هذه المسابقة، يرجى الاتصال هاتفيا بإدارة المهرجان عبر المسمى 0661055847.

تجدر الإشارة إلى أن الأفلام المنتقاة ستجرب أمام لجنة تحكيم، سيعلن عن تشكيلتها لاحقا، على الجوائز الثلاث التالية: الجائزة الكبرى، جائزة لجنة التحكيم الخاصة، جائزة أحسن تشخيص.

مؤسسة سلا للثقافة والفنون تطلق النسخة الأولى من مسابقة التصوير الفوتوغرافي

وبحسب البلاغ، فإن هذه المسابقة مفتوحة في وجه المصورين المحترفين والهواة، كما أن المشاركة فيها مجانية.

وتقوم فكرة المسابقة على أن يقدم كل مشارك تقديم ما بين 6 و 12 صورة تم التقاطها خلال عام 2023 وفقا للصيغة الموضحة في قواعد المسابقة، على أن تقوم لجنة التحكيم باختيار 30 إلى 50 صورة لغاية عرضها خلال شهر يونيو 2023 في مركز سعيد حجي الثقافي في سلا، وانتقاء الصور الثلاثة التي ستحصل على الجوائز المخصصة التي تبلغ قيمتها على التوالي 15000 و 10000 و 5000 درهم.

ويمكن الاطلاع على قانون المسابقة وبطاقة التسجيل من موقع المؤسسة: www.salaculture.ma. ويتوجب على الراغبين في المشاركة ملء بطاقة التسجيل وإرسالها إلى البريد الإلكتروني: salaconcours2023@gmail.com قبل 30 أبريل 2023.

يذكر أن مؤسسة سلا للثقافة والفنون تهدف أساسا إلى المساهمة في وضع وتنفيذ وتقييم السياسات الثقافية، وتقديم الخبرة في هذا المجال، ونشر ثقافة حقوق الإنسان في المجال الثقافي والفني وخاصة حرية التعبير وحرية الإبداع، والترافع والدفاع عن احترام هذه الحريات. كما تسعى المؤسسة إلى إبراز الأوجه المشرقة لمدينة سلا على المستويات الجهوية والوطنية والدولية وإنعاش صورتها كقطب ثقافي وفني من خلال التعريف بتراتها ورجالها من مفكرين ومثقفين ومبدعين، وإنجاز مشاريع ثقافية وفنية متميزة، وتتبع ومعالجة مقاربة وسائل الإعلام لهذه الصورة.



أعلنت مؤسسة سلا للثقافة والفنون عن إطلاق النسخة الأولى من مسابقة (معرض-صورة) للتصوير الفوتوغرافي وذكرت المؤسسة في بلاغ لها أنه «بالنسبة لهذه التجربة الأولى، اختارت المؤسسة موضوع (مشاهد من الحياة في سلا) لإبراز سمات المدينة وحيويتها باعتبارها وعاء للحياة في تنوع المواقع اليومية». وحسب المصدر ذاته، أنه في هذا المجال التي يتكئ على البحر وعلى واد أبي رقراق والذي يمتد إلى الحدود الخضراء للوادي، متضمنا المدينة العتيقة والتباين العمراني للأحياء الجديدة، يمكن للعدسة أن تلتقط في غفوية اللحظة، من بين أمور أخرى، الإيماءات والحركات العادية، وخداع النظرات، وملامح الكد، وجلال الأضرحة، وروعة الطبيعة».

		4			1	2	5	6
1		7	4			8	9	3
	6		9					
4			8	6	9			
8								4
			5	4	2			9
					8		7	
7	1	8			4	9		2
2	4	9	7			5		

سودوكو سهلة

				6		5	7	
				1			6	
		7	3		1	2		
6		9	4		8	3		
2			5					9
	7	8			3	5		2
	9	4			5	7		
5			6					
7	1		8					

سودوكو متوسطة

	2	4			7			
	1		6					3
5		6	7		3	2		
				6				9
		7			4			
9			5					
		4	9		1	6		8
8					4		3	
		5			7	9		

سودوكو صعبة

حل سودوكو متوسطة

5	1	8	7	3	4	6	2	9
3	4	7	6	2	9	1	8	5
9	2	6	5	1	8	4	3	7
2	6	5	4	9	1	3	7	8
1	7	4	8	5	3	9	6	2
8	9	3	2	6	7	5	1	4
7	3	9	1	8	5	2	4	6
6	8	1	9	4	2	7	5	3
4	5	2	3	7	6	8	9	1

حل سودوكو سهلة

1	8	2	7	6	5	9	4	3
7	6	5	9	4	3	1	8	2
4	9	3	1	2	8	5	6	7
2	1	4	3	8	6	7	9	5
6	3	8	5	7	9	2	1	4
9	5	7	2	1	4	6	3	8
8	2	1	6	3	7	4	5	9
3	7	9	4	5	1	8	2	6
5	4	6	8	9	2	3	7	1

حل سودوكو صعبة

3	1	5	6	7	8	2	9	4
2	8	6	9	5	4	3	7	1
7	9	4	2	1	3	5	6	8
4	2	7	5	3	1	9	8	6
5	6	1	7	8	9	4	3	2
9	3	8	4	2	6	1	5	7
8	7	9	1	4	5	6	2	3
1	5	2	3	6	7	8	4	9
6	4	3	8	9	2	7	1	5

حل الشبكة المزدوجة

سكودو	نطة	ص	كاسر	نط	ع	ونكة	سوت	ق	سكودو
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب

حل المسهمة

سكودو	نطة	ص	كاسر	نط	ع	ونكة	سوت	ق	سكودو
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب
ق	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب

برتغالي	عقل	منع	يراقب	مؤلف رسالة الغفران	جند	للتمني	قربان	علامة	رعاية
الركن	فقر	فسيح	فقر	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان
أرقام وحروف	فقر	فسيح	فقر	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان
أحياء	فقر	فسيح	فقر	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان
أنت وأنا	فقر	فسيح	فقر	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان
القصي	فقر	فسيح	فقر	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان
عدة	فقر	فسيح	فقر	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان
أحياء	فقر	فسيح	فقر	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان
أنت وأنا	فقر	فسيح	فقر	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان
القصي	فقر	فسيح	فقر	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان	الحنان

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللغائدة المسلية...

SATAN	ASTRONOME	TIBIA	IDENTIQUES	BOUCHE	DAME BIAIS	TAUPE AIEUX	LE NADIR
	NON			COLÈRE NID			
	SANS VIGUEUR DENT			ANTRE			BAQUET
		SIMPLE SOMMEIL	JALOUSIE				OBSCÈNE AFFLICTION
ÉVANOUISSMENT				CHARDONNET	ÉPOQUE	RÉPONSE	
	IDENTIQUES RÉCIT			CAUSE JOURNÉE			CARRÉ
		PLÉONASME PUR			VILLE DU LIBAN LOUP		
				RÉPRIMANDE		CYPRESS	POULPE RENFORT
CROCHU		PLUIE PHTISIE		FLUX PRÊTÉE			ANALPHABÈTE
	A L'ENVERS MANNE		DAME DOMESTIQUE		SANG MIEN		
	FRICHE	DENT UNIFORME			ÉQUITABLE		TOUR ROSÉE
		LIS SANG			IDENTIQUES		
	IDENTIQUES			CABRI		LIBRE DROIT	BÊTA
		BLASEMENT		MÉDIÈRE			CLASSE

الوداد يشترط مليار سنتيم للتخلي عن عطية الله



عطية الله مرشح لمغادرة الوداد

نصف نهائي المونديال. وكانت المفاوضات بين الفريقين قد انطلقت قبل فترة، حيث يضع الفريق الفرنسي اللاعب المغربي ضمن أولوياته من أجل تغطية النقص الذي يعاني منه على مستوى مركز الظهير الأيسر.

بشجاعة كبيرة كلما لجأ إليه الناخب الوطني وليد الركراكي، بديلا لنصير المزرابي، الذي عانى من الإصابة. وكان عطية الله صاحب التميرية الساحرة، التي استغلها يوسف النصيري لهنشأاب المنتخب البرتغالي وبالتالي العبور بالخبذة الوطنية إلى

قد يصرف النظر عن عرض مونبولي إذا قل عن مليار سنتيم، بالنظر إلى المكانة التي يحتلها اللاعب السابق لأولمبيك أسفي ضمن المجموعة الحمراء. ولفت بحي عطية الله الأنظار رفقة المنتخب الوطني في نهائيات كأس العالم 2022، وتحمل المسؤولية

ذكرت تقارير إعلامية فرنسية أن إدارة الوداد الرياضي تنتظر مضاعفة المبلغ الذي عرضه نادي مونبولي الفرنسي من أجل التعاقد مع الظهير الأيسر للمنتخب الوطني المغربي يحي عطية الله، والمحدد في 500 ألف أورو. وتشير التقارير إلى أن الفريق الأحمر



الاتحاد

الرياضي

14 | السبت-الاحد 22-21 يناير 2023 الموافق 28-29 جمادى الثانية 1444 العدد 13.355



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

ماراطون مراكش مٌهّل بطولة العالم وأولمبياد 2024

كشف محمد الكنديري، مدير ماراطون مراكش الدولي، في ندوة صحفية عقدها، مساء الخميس بمدينة الدار البيضاء، أن الدورة 33 من الماراطون التي ستنظم في 29 يناير الجاري، ستشهد مشاركة حوالي 13 ألف عداء يمثلون 70 بلدا، من القارات الخمس، ضمنهم أزيد من 8 آلاف عداء من المغرب.

وقال الكنديري في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن ماراطون مراكش، الذي ينظم تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، نجح في ترسيخ مكانته كواحد من أهم الأحداث الرياضية، ليس فقط على صعيد المملكة المغربية، ولكن أيضا على الصعيدين القاري والدولي.

وأبرز أن ماراطون مراكش الدولي تظاهرة رياضية مؤهلة إلى بطولة العالم للألعاب القوى المقرر إقامتها شهر غشت المقبل ببودابست (المجر)، وإلى الألعاب الأولمبية باريس 2024. وأشار الكنديري إلى أن هذه التظاهرة الرياضية تستقطب أبرز العدائين على الصعيدين العالمي والقاري. مضيفا أن اللجنة المنظمة تتطلع إلى تحسين الأرقام القياسية لمسابقتي ماراطون مراكش للسيدات، ومسابقة نصف الماراطون ذكور. وستعرف هذه الدورة، التي ستنظم تحت شعار «حماية الموارد المائية ومشاكل الجفاف وندرت المياه»، وتهدف إلى إبراز المؤهلات السياحية الهائلة التي تزخر بها المدينة الحمراء، تنظم سباق خاص بالأطفال (12 سنة)، في بادئة يراود منها تشجيع هذه الفئة على ممارسة الرياضة.

مونديال 2023 لكرة اليد

المنتخب المغربي يتعثّر أمام تونس في أول مبارياته بكأس الرئيس

تعثر المنتخب الوطني المغربي أمام نظيره التونسي بحصة 25 مقابل 30 هدفا، في اللقاء الذي جرى بينهما أول أمس الخميس، بقاعة أورلين أرينا بمدينة بوك في بولونيا، برسم اليوم الأول من منافسات كأس الرئيس اليد.

يذكر أن كأس الرئيس تجمع المنتخبات المقصاة في الدور الأول لنهائيات كأس العالم لكرة اليد، التي تحتضنها حاليا السويد وبولونيا.

وسيوّجه المنتخب المغربي في مباراته الثانية منتخب الجزائر، يومه السبت بداية من الثالثة والنصف مساء، ضمن منافسات المجموعة الثانية التي تضم أيضا منتخب مقدونيا الشمالية.

الإدارة التقنية الوطنية تزور الأندية والعصب الجهوية

برمجت الإدارة التقنية الوطنية زيارات عمل ميدانية، لجميع العصب الجهوية وأندية القسم الوطني الإحتراقي، بداية من يوم الثلاثاء 24 يناير 2023.

وحسب بلاغ غمتمته الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على موقعها الرسمي، فإن هذه الزيارات الميدانية تأتي في إطار البرنامج المسطر من طرف الإدارة التقنية، لمواكبة أندية الدوري الوطني الإحتراقي والعصب الجهوية في عملها التقني، بهدف النهوض بكرة القدم الوطنية وتطويرها، بالإضافة إلى التركيز على الخطوط العريضة للعمل التقني الذي تقوم به الإدارة الوطنية.

وأشار بلاغ الجامعة إلى أن هذه الزيارات الميدانية، ستتمثل من عصابة الدار البيضاء، بزيارة فرق الوداد والرجاء الرياضيين، والراسينغ الرياضي، ثم شباب المحمدية، للوقوف عن قرب، على طريقة عملهم التقني والبيداغوجي، وتقريبهم من فلسفة عمل الإدارة التقنية الوطنية.

يذكر أن الإدارة التقنية الوطنية تعمل تحت إشراف البلجيكي كريس فان بوفيلدي، وتضم في عضويتها كل من نور الدين النبت، الحسين عموتة، موسى الحبشي، عصام الشراي، محمد وهيبي، خالد كرامة، يوسف حجي، جمال فتحي، محمد سالم نظيف، زكرياء أوطالب، سعد ظريف، عز الدين بنيس، والفرنسي جيورجي ديلوميل.

الدورة 14 من الدوري الإحتراقي



من لقاء سابق بين الرجاء والجيش الملكي

وسيحاول الجيش الملكي، متصدرا الترتيب برصيد 28 نقطة، تفادي أي تعثر، والسعي إلى تعميق الفارق عن مطارده المباشر، لكن المهمة ستكون صعبة أمام فريق أخضر استعاد هيئته وأدائه الرفيع، وحقق ثلاث انتصارات متتالية، وضعته في الصفوف الأمامية، بعدما استهل الموسم على إيقاع سيء للغاية.

ويواجه الفتح الرباطي، الثاني برصيد 26 نقطة، انظاره إلى هذه المباراة، حيث ينتظر هدية من الشئور الخضر قصد انتزاع كرسي الريادة من جاره وغريمة، لكن هذا يتوقف على مدى قدرته على العودة على سكة الانتصارات، بعد تعادله الصعب والمتعب أمام شباب المحمدية.

وسيستقبل الفتح بميدانه المغرب التطواني، الذي يتواجد في وضع غير مستقيم، في ظل اعتماده على اللاعبين الشباب، بفعل عدم قدرته على تاهل لاعبيه الجدد، بسبب قرار المنع المفروض عليه من طرف الجامعة بفعل كثرة نزاعاته.

واحتلت جماهير الشباب على الحكم، صاحب الرتبة الثالثة، ضيفا على الشباب السالمي، الذي يقدم أداء كوريا جميلا تحت قيادة الأطار الوطني الشاب زكريا عيوب.

اللقاء سيكون مناسبة أمام المدرب التونسي، مهدي النقطي، الذي يسعى لإعادة التوازن إلى مجموعته قبل دخول غمار التنافس في كأس العالم للأندية، حيث تنتظره مواجهة قوية أمام الهلال السعودي.

وفي أسفل الترتيب، يواصل اتحاد طنجة (الأخير بنقطتين) رحلة البحث عن

إبراهيم العماري

تتواصل منافسات البطولة الوطنية الإحترافية، يومي السبت والأحد، بإجراء باقي مباريات الدورة 14، التي قدمت عنها أمس الجمعة مباراة مولودية وجدة واتحاد تواركة.

وسكون كلاسико الرياضي والجيش الملكي، المقرر يومه السبت بداية من الرابعة عصرا بمركب محمد الخامس، من أبرز مواجهات هذه الجولة، بالنظر إلى الحساسية الكبيرة التي تطبع في العادة مباريات الفريقين، ولاسيما على مستوى الندية والتنافس الكروي.

وسيحوض الفريق العسكري في هذه المباراة من دون مساندة جماهيرية، بعدما قررت السلطات المحلية منع تنقل مشجعيه إلى الدار البيضاء، تفاديا لأي احتكاكات أو صدامات بين الجماهير الخضراء، سيما وأن تاريخ مواجهات الوداد والرجاء مع الجيش الملكي كثيرا من حملت مواجهات عنيفة بين المحبين. ورغم هذا القرار الإحترازي فإن السلطات الأمنية بالعاصمة الاقتصادية جندت كل إمكانياتها البشرية واللوجستية لضمان سير عادي لهذه المباراة، حيث من المتوقع أن تخصص لتأمينها أزيد من 4000 رجل أمن من مختلف التشكيلات.

الدورة 13 من البطولة الوطنية

شباب المحمدية يسدي خدمة للعسكريين والوداد يعود بنقطة من أسفي

الاتحاد الاشتراكي

تعال أولمبيك أسفي مع ضيفه الوداد الرياضي بدون أهداف في المباراة التي جمعتهما، أول أمس الخميس، على أرضية ملعب المسيرة بأسفي، برسم الدورة 13 من البطولة الوطنية الإحترافية.

وكان الفريق المسيفوي الطرف الأفضل في هذه المباراة، بشاهدة المدرب الودادي مهدي النقطي، الذي أكد أن لاعبيه لم يكونوا في الموعد، مبددا ساعاته بنقطة التعادل. واحتل أولمبيك أسفي، عقب هذا التعادل، المركز السابع برصيد 20 نقطة، فيما ظل الوداد في المركز الثالث برصيد 25 نقطة. وعلى أرضية ملعب البشير، تعادل شباب المحمدية مع ضيفه الفتح الرياضي بهدف لمثله، في المباراة التي جمعتهما، مساء الخميس. وانتهى الشوط الأول بدون أهداف، قبل أن يسجل الفريق المضيف هدف التقدم في الدقيقة 50 عن طريق أسامة المليوي، قبل

أن يعبد الفريق الرباطي النتيجة بواسطة حمزة قرقور (د 10+90)، مستفيدا من النقص العدد في صفوف الفريق الفضالي، على إشر طرد مروان زبلا (د 89). بفعل تجاوز الوقت المحتسب بدل الضائع، المحدد في ثماني دقائق.

وعقب هذا التعادل، ظل شباب المحمدية في المركز 11 برصيد 15 نقطة، فيما تراجع الفتح الرياضي إلى المركز الثاني برصيد 26 نقطة، متخلفا بفارق نقطتين عن شريكه السابق في الصدارة الجيش الملكي. واكتفى المغرب التطواني أمام أولمبيك خريكة بنتيجة التعادل بهدفين لمثلهما، في المباراة التي جمعتهما، يوم الخميس، على أرضية ملعب العربي الزاولي بالدار البيضاء.

واضطر الفريق التطواني إلى استقبال ضيفه بالدار البيضاء، بفعل الإصلاحات التي يخضع لها ملعب سانية الرمل، تحضيرا لاستقبال تدرييب الفريق المشاركة في الموندياليتو.

وقوع هدفي المغرب التطواني محمد كمال (د 11) وحذيفة المحساني (د 76)، فيما يعود أولمبيك خريكة في النتيجة في الانفاس الأخيرة عن طريق عبد الإله عميمي السدي سجل ضربة جزاء في الدقيقة 86، وزهير الهاشمي (د 1+90). وعرف اللقاء طرد لاعب فريق المغرب التطواني أيوب بوعادلي (د 90). واحتل المغرب التطواني، عقب هذا التعادل، المركز 13 برصيد 13 نقطة، في حين ظل أولمبيك خريكة في المركز ما قبل الأخير برصيد 6 نقاط.

النتائج الكاملة

الرجاء الرياضي – مولودية وجدة 2 – 1 اتحاد تواركة – نهضة بركان 0 – 1 الجيش الملكي – المغرب الفاسي 2 – 1 حسنية أكادير – الشباب السالمي 1 – 1 الدفاع الجديد – اتحاد طنجة 2 – 1 أولمبيك أسفي – الوداد الرياضي 0 – 0 المغرب التطواني – أولمبيك خريكة 2 – 2



الوداد يعود بأحف الأضرار من آسفي

مباشرة من بولونيا، عدلي حنفي رئيس جامعة كرة اليد للاتحاد الاشتراكي:

يجب التطرق إلى الواقع الصعب لأنديتنا الوطنية عند مناقشة الحضور المغربي في المونديال

عزيز بلبودالي

لم يتردد حنفي عدلي،رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة اليد،في الرد على أسئلة «الاتحاد الاشتراكي»التي اتصلت به هاتفيا، أول أمس الخميس، وهو موجود في بولونيا رفقة المنتخب الوطني في مونديال كرة اليد، من أجل معرفة أسباب إقصاء الفريق الوطني وتلقيه ثلاث هزائم في الدور الأول من كأس العالم، حيث أكد على أنه يتابع موجة الانتقادات التي طالت الحضور المغربي في هذه الظاهرة العالمية، وبأنه كرئيس للجامعة وكل مكونات منظومة كرة اليد الوطنية يشاطرون الجمهور في هذا الشعور بخيبة الأمل.

رئيس الجامعة أوضح بالمناسبة أن الأمل كان قائما بأن تكون المشاركة في بطولة العالم لكرة اليد فرصة لمواصلة العمل الذي تبنته الجامعة والمتمثل أولا في تجاوز الدور الأول في منافسات المونديال في المجموعة التي تضم إلى جانب المغرب كل من مصر، الولايات المتحدة الأمريكية وكرواتيا. وثانيا استغلال الحضور المغربي في تحقيق إشباع لكرة اليد المغربية.بالقول الرئيس، لم يكن المنتخب الوطني محظوظا وعاكسته النتائج خاصة خلال المباراة الأولى أمام منتخب الولايات المتحدة،وهي المباراة التي كانت تبدو الأقرب للمغرب في انتزاع الانتصار إلا أنها انتهت بهزيمة لم تكن أبدا منتظرة.

ومع ذلك، فالمشاركة في المونديال،بضيف، تعتبر في حد ذاتها أمرا إيجابيا وهذا لن يختلف حوله اثنان ممن يعرفون خصوصيات رياضة كرة اليد خصوصا أنه مرت فترة طويلة غابت فيها كرة اليد المغربية عن مثل هذا المحفل العالمي.

هناك إشارة لابد من استحضارها يقول رئيس الجامعة،وهي أن المنتخب الوطني شارك في المونديال بعناصر غالبيتها تمارس في البطولة الوطنية المغربية،وهذا

رجاء بني ملال يقبل المدرب اللوماري ويدخل فراغا قاتلا

عبد العاطي

أخيرا تم تبليغ المدرب إدريس اللوماري قرار إقالته من مهام تدريب رجاء بني ملال، بعدما اجتمع، أول أمس الخميس، بعض أعضاء المكتب المسير للفريق مع المدرب اللوماري، بحضور رئيس الفريق وأبلغوه قرار إقالته من مهمته رسميا.

وكان المكتب المديرى لفريق عين أسردون قد قرر في اجتماع طارئ مباشرة بعد هزيمة الفريق بميدانه نهاية الأسبوع ما قبل الماضي أمام ضيفه شباب المسيرة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد برسم الدورة 15 من البطولة الاحترافية الثانية، إقالة اللوماري بحضور جميع أعضاء المكتب، ما عدا رئيس الفريق حسن العرابوي الذي شارك في الاجتماع عن بعد، ووافق بدوره على قرار الإقالة، حيث قرر محضر في الأمر ووقعه جميع الحاضرين. وقد خلص أعضاء المكتب، بعد مناقشة وضعية الفريق، إلى ضرورة إقالة اللوماري بناء على تدني أداء اللاعبين وعجز المدرب على تحقيق العدد المحدد من النقاط المشروط به في العقد المبرم معه، إضافة إلى فقدان المجموعة لاعبين وطاقت تقني، الانسجام المطلوب، مع ظهور بعض التباعد بين مجموعة من اللاعبين ومدريهم. وقد لوحظ ذلك جليا حسب أحد أعضاء المكتب المسير خلال المباراة الأخيرة، بحيث ضيع الفريق فوزا في المتناول نظرا لضعف أداء الفريق الزائر، الذي استغل فقط تفكك خطوط الملاليين وتهاونهم بدنيا وتقنيا، خصوصا في الشوط الثاني مع عجز المدرب اللوماري على استنهاض قواهم وحثهم على التنافس والندية.

واتخذ المكتب بالإجماع قرار الإقالة منذ 8 يناير الجاري وكلف الرئيس حسن العرابوي بتبليغه للمدرب، لكن ذلك لم يتم، وبدا كان بعضهم يعرقل تنفيذ ذلك، بل خرجت اتهامات لبعض المسيرين بتقيد بأنهم تراجعوا عن القرار وينكرون توقيعهم على المحضر المعلوم، فواصل المدرب اللوماري إشرافه على التدرييب، في وقت اشتعلت فيه الاتهامات بين أعضاء المكتب الذين عجزوا عن الاتصال بالمدرب، الذي كان يعلم بدوره بقرار الإقالة ويبتظر التوصل به، مما ضيع على الفريق حوالي 11 يوما من فترة المراكطو. فلا هم أقالوا المدرب ولا هم ثبتوه ولا هم أعدوا المدرب البديل. فاستمر الفراغ وانعكس ذلك على حصص التدريب، حيث أصبح الفريق معلقا في حالة انتظار قاتل إلى غاية يوم الخميس، حيث أذعن المعرقلون إلى إصرار الأغلبية فاجتمعوا بحضور الرئيس مع المدرب وأبلغوه قرار الإقالة ليطالب الأخير بتعويضات شاملة تهم الأشهر المتبقية إلى غاية نهاية الموسم أي حوالي 17 مليون سنتيم، علما بأن الفريق بذمته متأخرات) 23 مليون سنتيم تخص المدرب السابق مصطفى العسكري وطاقمه(تمنعه من الانتدابات. في حين صرح مصدر من المكتب المسير بأن العقد المبرم مع اللوماري لا يحدد أي تعويضات له في حالة الإقالة.

وعلى هذا المستوى، يبدو أن المكتب المسير الجديد الذي شكله الرئيس، عقب الجمع العام الأخير، وبتقويض من المنخرطين، لا يظهر أي تجانس بين أعضائه، بل بلغ الأمر إلى طرح الأعضاء الجدد حسب مصدرنا استقالاتهم إذا لم تتم إقالة اللوماري، مما حول الأمر إلى صراع داخلي لمكتب حري به أن يفكر في مصلحة الفريق أولا وأن يعي بأن الوضعية لا تبشر بخير وأنه في الصفوف الأخيرة مهدد بالاندحار إلى قسم الهواة. فاماذا أعد هذا المكتب للفريق ليواجه طواحين الشطر الثاني من البطولة؟ وما هي الوسائل المادية التي يعمل على توفيرها ماليا وتقنيا وإداريا؟ ثم أين المدرب الجديد المناسب الذي سيقود الفريق إلى بر النجاة من السقوط؟. وأين هي السيولة المالية لانتداب لاعبين جدد يسدون الخصاص الملاحظ في بعض مراكز اللعب؟.وماذا عن ظروف الراحة والاطمئنان التي س يوفرها المكتب لتحقيق تحسن الأداء وتحفيزهم على العطاء الجيد؟. أين.... وأين.... بذل كل هذا بغوص المسيرين في صراع فارغ، وهم المسؤولون الأولون أمام جماهير الفريق وأمام السلطات وأمام المجالس المانحة وأخيرا أمام تاريخ حافل لفريق عريق صاحب سمعة عالية واحترام كبير من طرف الرياضيين.

شهد إنجازا مغربيا غير مسبوق

الضيافا تعتبر مونديال قطر الأفضل عبر التاريخ



المنتخب الوطني ظاهرة مونديال قطر

النسخة الأعلى تهديفياً، محطمة الرقم القياسي السابق البالغ 171 هدفا، والذي شهدته نسختا 1998 و2014.

وسجلت ثلاث مباريات في ملعب لوسيل، بما في ذلك المباراة النهائية، أكبر حضور جماهيري لمباراة في كأس العالم منذ نهائي 1994 بالولايات المتحدة، حين واجهت البرازيل إيطاليا أمام 194,94 مشجّع في ملعب روز بول في باسادينا.

وشهدت البطولة أرقاما مميزة من عدد من عمالقة كرة القدم؛ فقد أصبح كريستيانو رونالدو أول لاعب يسجل في خمس نسخ من كأس العالم (2006 و2010 و2014 و2018 و2022)، بينما

أصبح ليونيل ميسي أول لاعب يسجل في أربع مباريات متتالية في مراحل خروج المغلوب في كأس العالم، منذ استحداث الشكل الحالي للمونديال وإضافة دور 16 في نسخة المكسيك 1986، كما حطم النجم الأرجنتيني رقما آخر حين خاض مباراته رقم 26 في كأس العالم في النهائي ضد فرنسا، متجاوزا الرقم القياسي المسجل باسم الألماني لوتار ماتئوس.

وجاء أسرع هدف في البطولة بعد مرور 68 ثانية فقط، عندما أحرز الكندي ونجم بايرن ميونخ الألماني فونسو ديفيز، هدفا في مرمى كرواتيا. وأصبح الإسباني غافي أصغر لاعب يهز الشباك في أم البطولات منذ بيليه في نسخة 1958، عندما سجل هدفا

الكرة الوطنية والعسكرية تودع أحد رواد ها

عزوز بلفايدة يرحل إلى دار البقاء بعد مسار رياضي غني



فقدت الساحة الرياضية أحد أسمائها البارزة، لاعب الجيش الملكي في بداياته الأولى عزوز بلفايدة، المبرداد بمدينة تازة سنة 1939، والذي كانت بدايته مع فريق نجاح تازة، ثم انضم بعد ذلك لفريق الجيش الملكي، الذي حمل ألوانه منذ تأسيسه في شتنبر 1958 إلى سنة 1967، وكان مسجل أول هدف للفريق العسكري، الذي صعد معه من القسم الثاني إلى الأول نهاية موسم 1959 – 58.

لعب المرحوم بلفايدة إلى جانب لاعبين كبار من بينهم، حسني بنسليمان، الحسين الزموري، بلمدوب، عمار، العماري الزينايا، الترغالي، المختطف، بن الجيلاني، بنعمر، المكي، باموس،

علال بنقسو، الفاضلي، عبد الله باخا، الحطاب، كرداسة، بوعزة ، حميدوش... وفاز مع الفريق العسكري بكأس العرش موسم 1959 – 1958 وخمس بطولات، وشارك رفقته في 5 محطات من كأس محمد الخامس، ومجموعة محطات واستحقاقات أخرى كالأعب ومدرب.

بعد الجيش لعب لفريقي البريد الرباطي وجمعية سلا، ليلج إثر ذلك ميدان التدريب والقاطير أواخر الستينات، فعمل مدربا مساعدا لكل من كليزو، باريناغا، ثم فابرا، كما درب فرق الجيش الملكي، اتحاد تواركة، القرض الفلاحي، حسنية بنسليمان، القوات المساعدة وفرق أخرى، وعمل أيضا مدربا مساعدا لفريق السوق العماني، وجاور مجموعة مدربين بالجيش والفريق الوطني، نذكر إلى جانب السالف ذكرهم، أنول، مارداريسكو، الغزواني، أنجلينو... وشارك في مجموعة ملتقيات وحلقات خاصة بالتدريب.

كان لي معه لقاء بالخميسات رفقة شقيقه عبد العزيز بلفايدة في 30 ماي 2018، بمناسبة حفل توقيع كتابين عن تاليفهما عن مسار الفريق العسكري، حيث قمت بالقراءة لمضمون الإصدارين.

رحم الله الفقيد وأسكنه جنانته وألهم دويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أورارارى علي

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

إيران توّظف تقنيات متطورة في ملا حقة النساء

فوجئ الكثيرون عندما قال المدعي العام الإيراني حجة الإسلام محمد جعفر منتظري، في ديسمبر الماضي، إن «شرطة الأخلاق ليست لها علاقة بالقضاء والغاها من أنشائها». لم يصدر تأكيد رسمي لهذا القرار، وشكك كثيرون في أنّ إعلانه القرار مجرد دعاية سياسية لامتنصاص الغضب والاحتجاجات المتواصلة في البلاد.

وسط هذا الجدل لا بدّ من تسليط الضوء على الإجراءات التي تتبعها السلطات الإيرانية وتوظيفها للتكنولوجيا لملاحقة النساء اللواتي لا يلتزمن بالقواعد الصارمة للباس، مما يوحي بأن الإعلان عن «حل» شرطة الأخلاق ليس إلا إجراء لتهنئة غضب المحتجين. فالمشروعون الإيرانيون اقترحوا العام الماضي استخدام تقنية التعرف إلى الوجوه المثيرة للجدل في فرض قانون اللباس على النساء وملاحقة المخالفات. وصرّح محمد صالح هاشمي كلباجاني الذي يشغل منصب رئيس وكالة حكومية إيرانية معنية بتطبيق قانون الأخلاق، في سبتمبر ، أن التقنية ستستخدم في «تحديد الحركات غير الملائمة وغير العادية»، بينها «عدم مراعاة قوانين الحجاب»، مشيراً إلى إمكانية التعرف إلى الأفراد عبر التحقق من الوجوه في قاعدة بيانات الهوية الوطنية، لفرض غرامات وتنفيذ اعتقالات.

هذا التصريح كاف للقول إن الحكومة الإيرانية تنشر أدوات أكثر دقة لفرض قواعدها على النساء. وقالت إيرانيات إن غرامات فرضت عليهن، من دون مواجهة فعلية مع سلطات إنفاذ القانون، ما يعني أنه قد جرى التعرف إلى وجوههن عبر التقنية المذكورة.

وفي هذا السياق، ناقشت الباحثة في جامعة آسفورد، مهسا علي مرداني، إمكانية استخدام تقنيات التعرف إلى الوجه لفرض قوانين اللباس في إيران، خلال مقابلة أجرتها معها مجلة وايرد الأميركية. في يناير الحالي. كشفت مرداني عن تقارير لنساء يزعمن أنهن تلقين رسائل بريدية لانتهاكهن القانون من دون سابق إنذار أو أي مواجهة وجها لوجه مع سلطات إنفاذ القانون.

المحللة في منظمة فريدم هاوس غير الربحية، كاثرين غروث، أشارت أيضاً إلى توجه إيران نحو أشكال من المراقبة الرقمية الآلية في استهداف المعارضين لسياساتها، ومن ضمنها تلك المتعلقة باللباس.

راقبت الحكومة الإيرانية وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد معارضيها لسنوات. ولكن إذا كانت مراعم الحكومة بشأن استخدام التعرف إلى الوجوه صحيحة، فهذه تعتبر المرة الأولى التي تقوم فيها حكومة باستخدام التكنولوجيا لفرض قانون لباس مرتبط بالجنس. لا شك في أنّ الحكومة الإيرانية أمتض سنوات في تطوير جهاز مراقبة رقمي يتضمن قاعدة بيانات الهوية الوطنية البيومترية عام 2015. هذه الجهود التي استمرت سنوات لا بد من الاستفادة منها في تقنية التعرف إلى الوجوه وتوظيفها في قمع النساء غير المحجبات، إذ بدأ مسؤولو المرور الإيرانيون استخدامها عام 2020 لفرض غرامات وإرسال تحذيرات للنساء عبر الرسائل النصية القصيرة حول ارتداء الحجاب أثناء وجوهن داخل السيارة. قال رئيس اللجنة القانونية والقضائية البرلمانية في البلاد، موسى غضنفر آبادي، العام الماضي، لوكالة أنباء انقلاب إسلامي الإيرانية إنّ استخدام كاميرات يمكنه التخفيف من الاشتباكات بين الشرطة والمواطنين. أصبح التعرف إلى الوجوه أداة مرغوبة للأنظمة الاستبدادية في جميع أنحاء العالم كوسيلة لقمع المعارضة، رغم افتقار الكثير منها إلى البنية التحتية التقنية اللازمة. لا يبدو أنّ هذا هو الحال في إيران التي بدأت بتطوير هذه الأجهزة منذ العام 2015، واستفادت من تقنيات الصين، وتحديداً تلك التي تطورها شركة تياندي الصينية للكاميرا والدكاء الاصطناعي، إذ ظهرت تعاملاتها في البلاد ضمن تقرير صدر في ديسمبر 2021 من IPVM، وهي شركة تتعقب صناعة المراقبة والأمن.

إلى ذلك، اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش، في التقرير العالمي 2023، السلطات الإيرانية باستخدام «القوة المفرطة والقائلة في قمعها» الاحتجاجات التي اندلعت في أنحاء البلاد كافة في سبتمبر الماضي. «سجنت الحكومة مئات الناشطين بتهم مشكوك فيها، وأصدرت أحكاماً بالإعدام في محاكمات جائرة بشدة»، وفقاً للمنظمة غير الحكومية التي تتخذ من مدينة نيويورك مقراً لها.

أثارت وفاة مهسا اميني، وهي امرأة كردية عمرها 22 عاماً، أثناء احتجازها من قبل شرطة الآداب، بعد اعتقالها بسبب الحجاب «غير اللائق»، تظاهرات في أنحاء البلاد كافة، بما في ذلك في المدارس والجامعات. بحلول 14 نوفمبر ، كانت منظمات حقوق الإنسان تحقق في تقارير وفاة 341 مظاهراً على الأقل، بينهم 52 طفلاً.



عودة ترامب إلى «ميتا»... ماذا تعني؟



طبعاً ففتح الخطوة باب الشكوى عند الجمهوريين من الرقابة العشوائية أو الاستبساية، بينما رأى آخرون أنّ الحظر جاء متأخراً للغاية. وقالت شركة تويتر وقتها إنّ تعليق حساب ترامب سيكون دائماً، على الرغم من أنّ المنصة عكست مسارها وأعادت حسابه بعدما تولى إيلون ماسك إدارة الموقع. وأوضح الرئيس التنفيذي لـ«ميتا»، مارك زوكربيرغ، في منشور عام 2021، أنّ ترامب مُنع من المنصات لتشجيعه على العنف، وأنّ حسابه سيبقى معلقاً إلى حين الانتهاء من الانتقال السلمي للسلطة. وقال حينها: «إنّ قراره استخدام منصّته للتقاضي عن أفعال مؤيديه في مبنى الكابيتول بدلاً من إدانتها قد أزعج الناس في الولايات المتحدة وحول العالم».

بعد فترة وجيزة من الحظر، أحوالت الشركة قرارها بشأن حظر ترامب نهائياً على مجلس الرقابة المؤلف من مجموعة من الأكاديميين والسياسيين السابقين المعيّنين، التي تهدف إلى العمل بشكل مستقل عن قيادة الشركة.

وفي مايو 2021، قرر مجلس الرقابة أنّ العقوبات يجب ألا تكون «غير محددة» (المدة)، لكنه أوكل الحكم النهائي على حسابات ترامب إلى إدارة «ميتا». شهد العامان الماضيان ظهور منصات عدة تسوّق نفسها على أنّها «خالية من الرقابة على المحتوى» بهدف جذب المغردين والمؤيدين المحافظين. ولعل أبرزها منصّة تروث سوشل التي أطلقها ترامب نفسه. هناك يتمتع الرئيس السابق بـ5 ملايين متابع، وهنا رقم صغير جداً مقارنة بـ88 مليون مستخدم كانوا يتابعونه على «تويتر».

اليوم، وبعد شهرين على إعادة ماسك حساب ترامب، لم يفر هذا الأخير، ما يطرح علامات استفهام حول رغبته أساساً في العودة إلى أي من المنصات الأساسية، حتى لو سُمح له بذلك. كذلك تراجعت قاعدة مستخدمي «فيسبوك» مراراً خلال العامين الماضيين، وبالتالي تأثير النكتة بدأ يضيّق. أما النكتة الثالثة، فهي استعداد الرئيس السابق للالتزام بقواعد وسياسة استخدام منصات «ميتا». إذ تنقل «ذا غارديان» أنّ خطاب ترامب أصبح أكثر تطرفاً منذ تعلّيقه على «فيسبوك»، فإذا رصدنا منشوراته على «تروث سوشل» سنجد، بحسب الصحيفة البريطانية، أنّ 350 منها على الأقل تنتهك سياسة «فيسبوك» وتستوجب الإزالة. وشملت تلك المنشورات آراء مؤيدة لحركة QAnon التي تنهّم بالعنف في العالم الحقيقي، و239 منشوراً تشكك في صدقية الانتخابات الأميركية.

عمان مرّاً على حظر شركة ميتا دونالد ترامب من منصّتي «فيسبوك» وإنستغرام»، إثر اتهامه بالتحريض على اقتحام الكابيتول 6 يناير 2021 الآن تدرس الشركة إمكانية إعادة الرئيس الأميركي السابق إلى منصاتها، ومن المتوقع أنّ تعلن «ميتا» قرارها هذا في وقت لاحق من هذا الشهر.

لكن لماذا يحظى الموضوع بهذه التغطية الواسعة من وسائل الإعلام؛ لأنه ببساطة مثال على كيفية موازنة وسائل التواصل الاجتماعي بين حرية التعبير ومراجعة المحتوى، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بقيادة العالم وغيرهم من الأفراد المؤثرين في صناعة القرار. لكن بغض النظر عن قرار الشركة النهائي، فإنّ الجدل لن يتوقف. فمع إعلان ترامب نيته الترشح في انتخابات عام 2024، حتّ مشروعون وناشطون وباحثون «ميتا» على مواصلة إقصائه عن المنصات. إذ يرى هؤلاء أنّ ميل الرئيس السابق للتضليل والتفكير المتطرف قد تضاعف منذ مغادرته البيت الأبيض (2021)، وهو ما قد ينعكس على المحتوى الذي سينشره عبر حساباته في حال عودته إلى مواقع التواصل التابعة لـ«ميتا». وانتقل صحيفة ذا غارديان البريطانية، عن المؤسس والرئيس التنفيذي لمنظمة الأمان عبر الإنترنت كومن سنس ميديا، جيمس ستاير، أنّ «سلوك ترامب ولغته أصبحا أسوأ وأكثر تطرفاً بشكل ملحوظ منذ أقصي من فيسبوك... السماح له بالعودة الآن سيكون إهانة خطيرة لديمقراطيتنا ولعلاير ميتا المعلنّة. يجب أن يكون الحظر دائماً».

وفي ديسمبر ، حثت رسالة من المشرعين الديمقراطيين «ميتا» على إكمال الحظر، مشيرين إلى أنّ ترامب واصل نشر معلومات مضللة عن الانتخابات والتحريض على العنف على منصّة تروث سوشل التي يملكها.

كل ما سبق يعيدنا إلى السؤال نفسه الذي تكرر منذ فوز جو بايدن بالانتخابات الرئاسية وهزيمة ترامب: ما مدى السيطرّة ذا غارديان البريطانية، عن المؤسس الخاصة على النقاش العام؟ تقول خبيرة علم النفس الاجتماعي، شوشانا زوبوف في حديث مع صحيفة ذا غارديان، إنّ «الجزء الأكثر أهمية من هذا النقاش، أنّ المجتمعات الديمقراطية أصبحت رهينة لعدد قليل من الأفراد الذين يسيطرون على البنية التحتية الرقمية، ويتحكمون في مساحات الاتصال».

مجدداً، لماذا تختسب قضية عودة ترامب إلى «فيسبوك» وإنستغرام» أهمية خاصة. بعد رفع الحظر عن حسابه على «تويتر» تعود إلى 6 يناير 2021، لحظة اقتحام الكابيتول، وما سبقه وما تلاه من تحريض من قبل ترامب. عائلته، وأنصاره، رفضاً لنتيجة الانتخابات الرئاسية. تلك اللحظة الحاسمة وضعت سيليكون فالي وشركاتها للمرة الأولى أمام تحدٍّ حقيقي حول دورها الفعلي في معالجة خطاب الكراهية والمعلومات المضللة حين تصدر تحديداً عن رئيس سابق لاقوى دولة في العالم، وقدرتها على حجب ما لا يعجبها، ما دامت تملك صلاحية وقدرة تقنية على ذلك. وسمحت شركات عدة لترامب بالبقاء على منصاتها طوال فترة وجوده في منصبه، على الرغم من انتهاكه لسياساتها، ميزة إبقاؤه بالصلحة العامة. لكن في الأيام التي أعقبت أعمال الشغب، التي نشر خلالها مدحا مؤيديه، حظرت منصات تويتر وسناب شات ويوتيوب وفيسبوك وإنستغرام.

«نتفليكس» تبحث عن مضيف على طائرتها

براتب قد يتجاوز 380 ألف دولار



تبحث «نتفليكس» عن مضيف لإحدى طائراتها الخاصة، مقابل راتب سنوي يصل إلى 385 ألف دولار أميركي سنوياً، على أن يتمتع بـ«القدرة على اتخاذ القرارات والمهارات اللازمة لخدمة العملاء»، علماً أنّها لغت العام الماضي مئات الوظائف مع الانخفاض في أعداد مشتركها للمرة الأولى.

وعلى موقعها الإلكتروني، ذكرت «نتفليكس» أنّ الراتب السنوي لمثل هذه الوظيفة يتراوح عادة بين 60 و385 ألف دولار، حسب إجمالي التعويضات وعوامل أخرى، بينها الخلفية والخبرة والمهارات.

على الشخص الذي يتقدم إلى الوظيفة أن يكون مستعداً للسفر داخل الولايات المتحدة وخارجها، وعليه «مساعدة الشركة في الوصول إلى العالم بشكل أكثر كفاءة وفعالية، حتى تتمكن من الاستمرار في خلق الفرح». كما يجب أن يكون قادراً على رفع أشياء يصل وزنها إلى 13.6 كيلوغراماً.

وستشمل واجباته، على «طائرة سوبر متوسطة الحجم»، فحص معدات الطوارئ في قمرة القيادة والمقصورة قبل الإقلاع.

يبلغ متوسط الراتب للمضيف في الولايات المتحدة نحو 62 ألف دولار سنوياً، وفقاً لمكتب الولايات المتحدة لإحصاءات العمل.

ومن المقرر أنّ تعلن الشركة غداً الخميس عن أرباحها للاث شهر الثلاثة الأخيرة من عام 2022.

عميدة البشرية الجديدة... إسبانية عمرها

115 عاماً تعيش في دار للمسنين



باتت مسنة إسبانية تبلغ 115 عاماً، مولودة في الولايات المتحدة، على الأرجح عميدة البشرية الجديدة، على ما أعلن مستشفى الموسوعة غينيس للأرقام القياسية، غداً وفاة حاملة اللقب السابقة الراهبة الفرنسية أندريه عن 118 عاماً.

وتعيش ماريا برانياس موريرا منذ عشرين عاماً في دار سانتا ماريا ديل تورا للمسنين، في مدينة أولونت شمال شرقي إسبانيا. وأعلنت الدار أنّها ستنظم «احتفالاً صغيراً» مغلفاً في الأيام المقبلة، «احتفالاً بهذا الحدث الخاص جداً».

وأوضح المستشار الرئيسي في شؤون كبار السن في موسوعة غينيس، روبرت دي. بونج، أنّ نيل موريرا لقب عميدة سن البشرية أمر «مرجح»، لكنه «ليس مؤكداً حتى اللحظة». ولغت يونغ الذي يدير أيضاً قاعدة بيانات بشأن كبار المعمرين في مركز جيرونتولوجي ريسرنتش غروب إلى أنّ «غينيس» ستختّذ قراراً رسمياً بعد التحقق من الوثائق الرسمية ومقابلة عائلة موريرا.

عاصرت ماريا برانياس موريرا جائحة الإنفلونزا الإسبانية سنة 1918، والحربين العالميتين، والحرب الأهلية الإسبانية. وأشدت الابنة الكبرى لموريرا، روزا موريت (78 عاماً)، بصحة والبتها الناجمة برأيها عن عوامل «وراثية». وقالت، الأربعاء، في تصريحات عبر تلفزيون منطقة كتالونيا، إنّ والدتها «لم تذهب يوماً إلى المستشفى، ولم تتعرض لأي كسر» في جسمها.

ماريا برانياس موريرا مولودة في سان فرانسيسكو غرب الولايات المتحدة في الرابع من مارس 1907، بعيد انتقال عائلتها المتحدرة من إسبانيا من المكسيك إلى الولايات المتحدة. وانتقلت بعدها عائلتها إلى مدينة نيو أورلينز جنوب الولايات المتحدة سنة 1910، قبل العودة إلى إسبانيا عام 1915. وعام 1931، تزوجت من طبيب توفي عن 72 عاماً. وأنجبت ثلاثة أبناء، أحدهم متوفى، ولها 11 حفيداً، فيما يبلغ عدد أبناء أحفادها 11.

وكانت الراهبة الفرنسية أندريه، واسمها الأصلي لوسيل راندون، وهي من مواليد 11 فبراير 1904 في اليس جنوبي فرنسا، منذ أبريل 2022 عميدة سن البشرية. وتوفيت أثناء نومها ليل الإثنين الثلاثة، في دار للمسنين في تولون جنوبي فرنسا.